

شجاعة

التوراة الخمسة

ويكون خوفك ورهبتك على كل حيوان في الأرض، وعلى كل طائر في السماء، وعلى كل ما يدب على الأرض، وعلى كل سمك في البحر؛ فقد سُلمت إليك) .تكوين (2 :9

بعد هذه الأمور، جاءت كلمة الرب إلى أبرام في رؤيا قائلة: لا تخف يا أبرام، أنا ترس لك، وأجرك عظيم جدًا) .تكوين ١٥: ١(

وسمع الله صوت الغلام، فنادى ملاك الله هاجر من السماء وقال لها: ما بكِ يا هاجر؟ لا تخافي، فقد سمع الله صوت الغلام حيث هو) .تكوين ٢١: ١٧(

وظهر له الرب في تلك الليلة، وقال: أنا إله إبراهيم أبيك، لا تخف لأني معك، وسأباركك، وأكثر نسلك من أجل عبدي إبراهيم) .تكوين ٢٦: ٢٤(

وفي اليوم الثالث، حين اشتدّ غضبهم، أخذ اثنان من أبناء يعقوب، شمعون ولاوي، أخوا دينة، سيف كلٍّ منهما، ودخلا المدينة بجرأة، وقتلا جميع الذكور) .تكوين ٣٤: ٢٥(

فقال» :السلام عليكم، لا تخافوا. إلهكم وإله أبيكم قد أعطاكم كنوزًا في أكياسكم. كنتُ أملك نقودكم.« ثم أخرج شمعون إليهم) .تكوين ٤٣: ٢٣(

فقال: أنا الله، إله أبيك، فلا تخف من النزول إلى مصر، لأني سأجعل منك هناك أمة عظيمة) .تكوين (3 :46

فقال لهم يوسف: لا تخافوا، فهل أنا مكان الله؟ أما أنتم فقد قصدتم بي شرًا، ولكن الله قصد به خيرًا، ليُحقق، كما هو اليوم، حياة شعب كثير. فالآن لا تخافوا، سأُعيلكم أنتم وأطفالكم. ثم طمأنهم وتحدث إليهم بلطف) .تكوين ٥٠: ١٩-٢١(

فقال موسى للشعب: لا تخافوا، اثبتوا وانظروا خلاص الرب الذي سيُريكم إياه اليوم، فإن المصريين الذين رأيتموهم اليوم لن تروهم بعد اليوم إلى الأبد .)خروج ١٤: ١٣(

من مثلك يا رب بين الآلهة؟ من مثلك، مجيد في القداسة، مهيب في التسبيح، صانع العجائب؟ سيقع عليهم الخوف والرهبة، وبعظمة ذراعك سيسكنون كالحجر، حتى يعبر شعبك يا رب، حتى يعبر الشعب الذي اقتنيته) .خروج ١٥: ١١، ١٦(

ثمّ تُحضِر من بين جميع الشعب رجالاً أكفاء، يخشون الله، صادقين، يكرهون الطمع؛ وتُعيِّن هؤلاء عليهم، رؤساء على ألوف، ورؤساء على مئات، ورؤساء على خمسين، ورؤساء على عشرات: خروج 18:21

فقال موسى للشعب: لا تخافوا، لأن الله قد جاء ليختبركم، وليكن خوفه أمام وجوهكم، لئلا تخطئوا) .خروج ٢٠: ٢٠(

سأرسل خوفي أمامك، وأهلك كل الشعوب التي ستأتي إليها، وأجعل جميع أعدائك يديرون ظهورهم لك) .خروج ٢٣: ٢٧(

اتقوا كل واحدٍ أمه وأباه، واحفظوا سبوتي: أنا الرب إلهكم. لا تلعنوا الأصم، ولا تضعوا عثرةً أمام الأعمى، بل اتقوا إلهكم: أنا الرب. انهضوا أمام الشيب، وأكرموا وجه الشيخ، واتقوا إلهكم: أنا الرب) .لاويين ١٩: ٣، ١٤، ٣٢(

فلا تظلموا بعضكم بعضًا، بل اتقوا إلهكم، لأني أنا الرب إلهكم. لا تأخذوا منه ربا ولا زيادة، بل اتقوا إلهكم لكي يعيش أخوكم معكم. لا تتسلطوا عليه بقسوة، بل اتقوا إلهكم) .لاويين ٢٥: ١٧، ٣٦، ٤٣(

وسأمنح السلام في الأرض، فتضطجعون ولا يُخيفكم أحد، وسأُزيل الوحوش الضارية من الأرض، ولن يمر السيف في أرضكم) .لاويين ٢٦: ٦(

وما هي حالة الأرض، هل هي خصبة أم قاحلة، هل فيها خشب أم لا. وتشجعوا، وأحضروا من ثمار الأرض. وكان ذلك وقت باكورة العنب) .العدد ١٣: ٢٠(

لا تعصوا الرب، ولا تخافوا أهل الأرض، فهم لنا قوت يومنا. لقد زال عنهم حصنهم، والرب معنا، فلا تخافوهم) .العدد ١٤: ٩(

وقال الرب لموسى: لا تخافه، لأني قد أسلمته إلى يدك، هو وشعبه وأرضه، فافعل به كما فعلت بسيحون ملك الأموريين الذي كان يسكن في حشبون .)العدد ٢١: ٣٤(

لا تُحابوا أحدًا في القضاء، بل استمعوا للصغير كما للكبير، ولا تخافوا من وجه الإنسان، لأن القضاء لله، والقضية التي تعجزون عنها، فاعرضوها عليّ، وسأستمع إليها) .تثنية ١: ١٧(

ها هو الرب إلهك قد وضع الأرض أمامك، فاصعد وامتلكها كما قال لك الرب إله آبائك، لا تخف ولا ترتعب. ثم قلت لكم: لا تخافوا ولا ترهبوا منهم .)تثنية ١: ٢١، ٢٩(

وأمر الشعب قائلاً» :اجتازوا حدود إخوتكم بني عيسو الساكنين في سعير، فيخافون منكم. فاحذروا لأنفسكم. اليوم أبدأ في بثّ الرعب والخوف منكم في قلوب الأمم التي تحت السماء كلها، الذين يسمعون عنكم فيرتعدون ويحزنون بسببكم) .«تثنية ٢: ٤، ٢٥(

وقال لي الرب: لا تخافه، فإني سأسلمه هو وشعبه وأرضه كلها إلى يدك، فتفعل به كما فعلت بسيحون ملك الأموريين الذي كان يسكن في حشبون. لا تخافوهم، لأن الرب إلهكم هو الذي سيقاتل عنكم) .تثنية ٣: ٢، ٢٢(

ولا سيما في اليوم الذي وقفت فيه أمام الرب إلهك في حوريب، حين قال لي الرب: اجمع لي الشعب، فأسمعهم كلامي، فيتعلموا أن يتقوني كل أيام حياتهم على الأرض، ويعلموا أبناءهم) .تثنية (10 :4

ليت قلوبهم كانت كهذه، فيخشونني ويحفظون جميع وصاياي دائمًا، فيكون لهم ولأبنائهم خيرًا إلى الأبد) !تثنية ٥: ٢٩(

لكي تتقي الرب إلهك، وتحفظ جميع فرائضه ووصاياه التي أوصيك بها أنت وابنك وابن ابنك، كل أيام حياتك، لكي تطول أيامك. تقي الرب إلهك، وتعبده، وتحلف باسمه. وقد أمرنا الرب أن نعمل بجميع هذه الفرائض، وأن نتقي الرب إلهنا، لخيرنا دائمًا، لكي يحفظنا أحياءً، كما هو الحال في هذا اليوم) .تثنية 2 :6، 13، (24

لا تخف منهم، بل تذكر جيدًا ما فعله الرب إلهك بفرعون وبمصر كلها؛ الفتن العظيمة التي رأتها عيناك، والآيات والعجائب، واليد القديرة، والذراع الممدودة التي أخرجك بها الرب إلهك. هكذا سيفعل الرب إلهك بجميع الشعوب التي تخاف منها) .تثنية ٧: ١٨-١٩(

لذلك، احفظ وصايا الرب إلهك، واسلك في سبله، واتقه) .تثنية ٨: ٦(

والآن يا إسرائيل، ماذا يطلب منك الرب إلهك إلا أن تتقي الرب إلهك، وتسلك في جميع طرقه، وتحبه، وتعبده من كل قلبك ومن كل نفسك؟ اتقِ الرب إلهك، إياه تعبد، وإياه تلتصق، وباسمه تحلف) .تثنية ١٠: ١٢، ٢٠(

لن يقف أحد في وجهكم، لأن الرب إلهكم سيجعل خوفكم ورهبتكم على كل الأرض التي تطؤونها، كما قال لكم) .تثنية ١١: ٢٥(

اسلكوا في طريق الرب إلهكم، واتقوه، واحفظوا وصاياه، وأطيعوا صوته، واعبدوه، والتصقوا به. وليسمع كل إسرائيل، ويخافوا، ولا يفعلوا بعد ذلك شيئًا من هذا الشر الذي بينكم) .تثنية ١٣: ٤، ١١(

وتأكل أمام الرب إلهك في المكان الذي يختاره ليضع اسمه فيه، عُشر قمحك وخمرك وزيتك، وأبكار بقراك وغنمك، لكي تتعلم أن تخاف الرب إلهك دائمًا) .تثنية ١٣: ٢٤(

ويسمع جميع الشعب ويخافون، ولا يتصرفون بتعجرف بعد ذلك. ويكون هذا الكتاب معه، ويقرأ فيه كل أيام حياته، ليتعلم أن يخاف الرب إلهه، ويحفظ جميع كلمات هذه الشريعة وهذه الفرائض، ويعمل بها) .تثنية ١٧: ١٣، ١٩(

إذا تكلم نبي باسم الرب، ولم يتحقق ما تنبأ به، فذلك ما لم ينطق به الرب، بل تكلم به النبي متكبراً، فلا تخف منه) .تثنية ١٨: ٢٢(

والذين يبقون يسمعون ويخافون، ولا يعودون يرتكبون مثل هذا الشر بينكم) .تثنية ١٩: ٢٠(

إذا خرجتَ إلى الحرب ضد أعدائك، ورأيتَ خيلاً ومركباتٍ وشعباً أكثر منك، فلا تخف منهم، لأن الرب إلهك معك، الذي أخرجك من أرض مصر. وقال لهم: اسمعوا يا إسرائيل، إنكم تقتربون اليوم من الحرب ضد أعدائكم، فلا تضعف قلوبكم، ولا تخافوا، ولا ترتعدوا، ولا ترتعبوا منهم. ثم قال القادة للشعب: من منكم خائفٌ وجبان؟ فليذهب ويرجع إلى بيته، لئلا يضعف قلب إخوته كما يضعف قلبه) .تثنية ٢٠: ١، ٣، ٨(

ويرى جميع شعوب الأرض أنك تُدعى باسم الرب، فيخافونك. إن لم تحفظ وتعمل بجميع كلمات هذه الشريعة المكتوبة في هذا الكتاب، لكي تخاف هذا الاسم المجيد والمهيب، الرب إلهك) .تثنية ٢٨: ١٠، ٥٨(

تشجع وتشدد، لا تخف ولا ترتعب منهم، لأن الرب إلهك هو الذي يسير معك، لن يتخلى عنك ولن يتركك. ودعا موسى يشوع وقال له أمام جميع بني إسرائيل: تشجع وتشدد، لأنك ستذهب مع هذا الشعب إلى الأرض التي أقسم الرب لآبائهم أن يعطيها لهم، وأنت ستورثهم إياها. والرب هو الذي يسير أمامك، سيكون معك، لن يتخلى عنك ولن يتركك، فلا تخف ولا ترتعب. وأوصى يشوع بن نون قائلاً: تشجع وتشدد، لأنك ستدخل بني إسرائيل إلى الأرض التي أقسمت لهم، وسأكون معك) .تثنية 8-6 :31، (23

اجمعوا الشعب، رجالاً ونساءً وأطفالاً، والغريب الذي في مدينتكم، ليسمعوا ويتعلموا ويخافوا الرب إلهكم، ويحفظوا جميع كلمات هذه الشريعة ويعملوا بها. وليسمع أبناؤهم الذين لم يعرفوا شيئاً، ويتعلموا أن يخافوا الرب إلهكم، ما دمتم أحياء في الأرض التي تعبرون الأردن لامتلاكها) .تثنية ٣١: ١٢-١٣(

تاريخ

تشجع وكن قويًا، لأنك ستقسم الأرض لهذا الشعب ميراثًا، وهي الأرض التي أقسمت لآبائهم أن أعطيها لهم. فقط تشجع وكن قويًا جدًا، لكي تحفظ وتعمل بكل الشريعة التي أوصاك بها موسى عبدي. لا تحِد عنها يمينًا ولا شمالًا، لكي تُفلح أينما ذهبت. ألم آمرك؟ تشجع وكن قويًا، لا تخف ولا ترتعب، لأن الرب إلهك معك أينما ذهبت. كل من يعصي أمرك، ولا يسمع لكلامك في كل ما تأمره به، يُقتل. فقط تشجع وكن قويًا) .يشوع ١: ٦-٧، ٩، ١٨(

وما إن سمعنا هذا الكلام حتى ذابت قلوبنا، ولم يبقَ في أحدٍ منا شجاعةٌ بسببكم، لأن الرب إلهكم هو الله في السماء من فوق، وفي الأرض من تحت .)يشوع ٢: ١١(

لكي يعرف جميع سكان الأرض يد الرب، وأنها قوية، ولكي تخافوا الرب إلهكم إلى الأبد) .يشوع ٤: ٢٤(

وقال الرب ليشوع: لا تخف ولا ترتعب، خذ معك جميع رجال الحرب، وقم واصعد إلى عاي، انظر، لقد سلمت في يدك ملك عاي وشعبه ومدينته وأرضه) .يشوع (1 :8

وقال الرب ليشوع: لا تخف منهم، فقد أسلمتهم إلى يدك، ولن يقف منهم رجل واحد أمامك. فقال لهم يشوع: لا تخف ولا ترتعب، تشجع وتشدد، لأن الرب هكذا يصنع بجميع أعدائكم الذين تحاربونهم) .يشوع ١٠: ٨، ٢٥(

وقال الرب ليشوع: لا تخف منهم، فغدًا في مثل هذا الوقت سأسلمهم جميعًا قتلى أمام إسرائيل، فتقطع خيولهم وتحرق مركباتهم بالنار) .يشوع ١١: ٦(

لذا، تحلّوا بالشجاعة الشديدة لحفظ كل ما هو مكتوب في كتاب شريعة موسى والعمل به، ولا تحيدوا عنه يمينًا ولا شمالًا) .يشوع ٢٣: ٦(

فالآن اتقوا الرب، واعبدوه بإخلاص وصدق، وانبذوا الآلهة التي عبدها آباؤكم في عبر النهر وفي مصر، واعبدوا الرب) .يشوع ٢٤: ١٤(

وقلت لكم: أنا الرب إلهكم، فلا تخافوا آلهة الأموريين الذين تسكنون أرضهم، ولكنكم لم تسمعوا صوتي. فقال له الرب: سلام لك، لا تخف، لن تموت .)قضاة 10 :6، (23

والآن اذهب، ونادِ في آذان الشعب قائلًا: من كان خائفًا ومرعوبًا، فليرجع ويرحل باكرًا من جبل جلعاد. فرجع من الشعب اثنان وعشرون ألفًا، وبقي عشرة آلاف) .قضاة ٧: ٣(

والآن يا ابنتي، لا تخافي؛ سأفعل لكِ كل ما تطلبينه، لأن جميع أهل مدينتي يعلمون أنكِ امرأة فاضلة) .راعوث ٣: ١١(

إن اتقيتم الرب وعبدتموه وأطعتم صوته ولم تعصوا أمره، فستظلون أنتم وملككم الذي يملك عليكم تتبعون الرب إلهكم. فقال صموئيل للشعب: لا تخافوا، فقد فعلتم كل هذا الشر، ولكن لا تحيدوا عن اتباع الرب، بل اعبدوا الرب من كل قلوبكم. اتقوا الرب فقط، واعبدوه بصدق من كل قلوبكم، وتأملوا عظمة ما صنعه لكم) .صموئيل الأول ١٢: ١٤، ٢٠، ٢٤(

وخاف شاول من داود لأن الرب كان معه، وقد فارقه. ولذلك، لما رأى شاول أن داود يتصرف بحكمة بالغة، خاف منه. وازداد خوف شاول من داود، فأصبح عدوًا لداود دائمًا) .صموئيل الأول ١٨: ١٢، ١٥، ٢٩(

ابقَ معي ولا تخف، لأن من يطلب نفسي يطلب نفسك، ولكنك معي ستكون في أمان) .صموئيل الأول ٢٢: ٢٣(

فقال له داود: كيف لم تخف من مد يدك لتدمير مسيح الرب؟)صموئيل الثاني (14 :1

فقال له داود: لا تخف، فإني سأحسن إليك من أجل يوناثان أبيك، وسأرد إليك كل أرض شاول أبيك، وستأكل الخبز على مائدتي دائمًا) .صموئيل الثاني 9: 7)

تشجعوا، ولنكن رجالًا لشعبنا ومدن إلهنا، وليفعل الرب ما يراه خيرًا) .صموئيل الثاني ١٠: ١٢(

وكان أبشالوم قد أمر عبيده قائلاً» :انتبهوا إذا كان قلب أمنون ثملاً بالخمر، وإذا قلت لكم: اضربوا أمنون، فاقتلوه، فلا تخافوا. ألم آمرك؟ كونوا شجعاناً وباسلين) .«صموئيل الثاني ١٣: ٢٨(

وتكلم داود إلى الرب بكلمات هذه الأنشودة في اليوم الذي أنقذه فيه الرب من يد جميع أعدائه، ومن يد شاول. وقال: الرب صخرتي وحصني ومنقذي، إله صخرتي، عليه أتوكل. هو ترسي وقرن خلاصي، ملجأي العالي وملجئي، مخلصي، أنت تخلصني من الظلم. أدعو الرب المستحق التسبيح، فأنجو من أعدائي. حين أحاطت بي أمواج الموت، وأخافتني سيول الأشرار، وأحاطت بي أحزان الجحيم، وأحاطت بي فخاخ الموت. في ضيقي دعوت الرب، وصرخت إلى إلهي، فسمع صوتي من هيكله، ودخل صراخي إلى مسامعه) .صموئيل الثاني ٢٢: ١-٧(

قال إله إسرائيل، صخرة إسرائيل، كلمني» :إن الذي يحكم الناس يجب أن يكون عادلاً، يحكم في مخافة الله) .«صموئيل الثاني ٢٣: ٣(

لكي يخشونك كل أيام حياتهم في الأرض التي أعطيتها لآبائنا. استجب يا من في السماء لمسكنك، وافعل كل ما يدعوك به الغريب. لكي يعرف جميع شعوب الأرض اسمك، ويخشونك كما يخشاك شعبك إسرائيل، وليعلموا أن هذا البيت الذي بنيته يُدعى باسمك) .١ ملوك ٨: ٤٠، ٤٣(

فقال لها إيليا: لا تخافي، اذهبي وافعلي كما قلتِ، ولكن اصنعي لي أولاً كعكة صغيرة، وأحضريها إليّ، ثم اصنعي لكِ ولابنكِ) .١ ملوك ١٧: ٣(

فقال ملاك الرب لإيليا: انزل معه، لا تخف منه. فقام إيليا ونزل معه إلى الملك) .٢ ملوك ١: ١٥(

فأجاب: لا تخف، لأن الذين معنا أكثر من الذين معهم) .٢ ملوك ٦: ١٦(

لكنهم خافوا خوفًا شديدًا، وقالوا» :ها هو ملكان لم يقفا أمامه، فكيف نقف نحن؟) «٢ ملوك ١٠: ٤(

ثم جاء أحد الكهنة الذين سُبيوا من السامرة وسكن في بيت إيل، وعلمهم كيف يتقون الرب. وقد قطع الرب معهم عهداً وأوصاهم قائلاً» :لا تخافوا آلهة أخرى، ولا تسجدوا لها، ولا تعبدوها، ولا تذبحوا لها. بل الرب الذي أخرجكم من أرض مصر بقوة عظيمة وذراع ممدودة، إياه تخافون، وإياه تسجدون، وله تذبحون. والفرائض والأحكام والشريعة والوصية التي كتبها لكم، فاحفظوها واعملوا بها إلى الأبد. ولا تخافوا آلهة أخرى. ولا تنسوا العهد الذي قطعته معكم، ولا تخافوا آلهة أخرى. بل الرب إلهكم تخافون، وهو ينجيكم من يد جميع أعدائكم.« ٢ ملوك ١٧: ٢٨، ٣٥-٣٩

فقال لهم إشعياء: هكذا تقولون لسيدكم: هكذا يقول الرب: لا تخف من الكلام الذي سمعته، الذي جدّف به عبيد ملك أشور عليّ. ها أنا أرسل عليه عاصفة، فيسمع خبراً، فيرجع إلى أرضه، وأقتله بالسيف في أرضه) .٢ ملوك ١٩: ٦-٧(

وأقسم جدليا لهم ولرجالهم، وقال لهم: لا تخافوا أن تكونوا عبيدًا للكلدانيين، بل اسكنوا في الأرض، واخدموا ملك بابل، وسيكون لكم خير) .٢ ملوك ٢٥: ٢٤(

وذاع صيت داود في جميع الأراضي، وأرعب الرب جميع الأمم) .أخبار الأيام الأول (17 :14

اخشوه يا جميع الأرض، فالعالم سيثبت ولن يتزعزع) .أخبار الأيام الأول (30 :16

تشجعوا، ولنُظهر شجاعةً في سبيل شعبنا ومدن إلهنا، وليفعل الرب ما هو حسن في عينيه) .أخبار الأيام الأول (13 :19

حينها ستنجح إن حرصت على إتمام الفرائض والأحكام التي أمر بها الرب موسى بشأن إسرائيل: كُن قويًا وشجاعًا، لا تخف ولا ترتعب) .١ أخبار الأيام ٢٢: ١٣(

فقال داود لابنه سليمان» :تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ وَافْعَلْ، لَا تَخَافْ وَلَا تَفْعَلْ، لأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ، إِلَهِي، سَيَكُونُ مَعَكَ، لَا يُخْفِكُ وَلَا يَتْرُكُكَ حَتَّى تُتَمِّمُ كُلَّ عَمَلٍ لِخَطْعِ بَيْتِ الرَّبِّ) .«١ أخبار الأيام ٢٨: ٢٠(

لكي يخشوك ويسلكوا في سبلك ما داموا أحياءً في الأرض التي أعطيتها لآبائنا. فاستجب من السماء، من مسكنك، وافعل كل ما يدعوك به الغريب، لكي يعرف جميع شعوب الأرض اسمك ويخشوك كما يخشاك شعبك إسرائيل، وليعلموا أن هذا البيت الذي بنيته يُدعى باسمك) .أخبار الأيام الثاني 31 :6، 33)

وضربوا جميع المدن المحيطة بجرار، لأن خوف الرب حلّ عليهم، ونهبوا جميع المدن، إذ كان فيها غنائم كثيرة جدًا) .أخبار الأيام الثاني (14 :14

ولما سمع آسا هذه الكلمات، ونبوءة عوديد النبي، تشجع، وأزال الأصنام البغيضة من كل أرض يهوذا وبنيامين، ومن المدن التي استولى عليها من جبل أفرايم، وجدد مذبح الرب الذي كان أمام رواق الرب) .أخبار الأيام الثاني (8 :15

ووقع خوف الرب على جميع ممالك الأراضي المحيطة بيهوذا، فلم يحاربوا يهوشافاط) .أخبار الأيام الثاني (10 :17

لذلك، فليكن خوف الرب عليكم، وانتبهوا واعملوا به، لأنه لا إثم عند الرب إلهنا، ولا محاباة، ولا قبول هدايا. وأوصاهم قائلاً: هكذا تفعلون في خوف الرب، بأمانة وقلب كامل. وها هو أمريا رئيس الكهنة مسؤول عنكم في جميع أمور الرب، وزبديا بن إسماعيل، رئيس بيت يهوذا، في جميع أمور الملك، واللاويون أيضاً يكونون ضباطاً أمامكم. كونوا شجعاناً، والرب مع الصالحين) .أخبار الأيام الثاني 7 :19، 9، (11

فقال: اسمعوا يا جميع يهوذا، ويا سكان أورشليم، وأنت أيها الملك يهوشافاط، هكذا يقول الرب لكم: لا تخافوا ولا ترتعبوا من هذا الجمع الكثير، لأن المعركة ليست معركتكم بل معركة الله) .أخبار الأيام الثاني (15 :20

لن تحتاجوا إلى القتال في هذه المعركة، بل اثبتوا وانظروا خلاص الرب معكم يا يهوذا ويا أورشليم. لا تخافوا ولا ترتعبوا، غدًا اخرجوا لمواجهتهم، لأن الرب معكم. وساد الخوف من الله جميع ممالك تلك البلدان حين سمعوا أن الرب يحارب أعداء إسرائيل) .أخبار الأيام الثاني 17 :20، (29

تشجعوا وتشددوا، ولا تخافوا ولا ترتعبوا من ملك أشور، ولا من كل الجموع التي معه، لأن عددنا يفوق عدده) .أخبار الأيام الثاني (7 :32

انهض، فهذا الأمر يخصك، ونحن معك، فتشجع وافعله. عزرا ١٠: ٤

يا رب، أتوسل إليك أن تصغي إلى دعاء عبدك، وإلى دعاء عبيدك الذين يرغبون في خشية اسمك، وأن توفق عبدك اليوم، وأن ترحمه أمام هذا الرجل. فقد كنت ساقي الملك) .نحميا ١: ١١(

فنظرتُ وقمتُ وقلتُ للنبلاء والحكام وسائر الشعب: لا تخافوا منهم، بل اذكروا الرب العظيم المهيب، وقاتلوا من أجل إخوتكم وأبنائكم وبناتكم ونسائكم وبيوتكم) .نحميا ٤: ١٤(

وقلتُ أيضًا: ليس من الصواب أن تفعلوا ذلك. ألا ينبغي لكم أن تسلكوا في خشية إلهنا بسبب عار أعدائنا من الأمم؟)نحميا ٥: ٩(

وفي كل ولاية، وفي كل مدينة، حيثما صدر أمر الملك ومرسومه، كان اليهود يفرحون ويبتهجون، ويحتفلون بعيدهم ويحتفلون بيومهم. وصار كثير من أهل الأرض يهودًا، لأن خوف اليهود وقع عليهم) .إستير ٨: ١٧(

تجمّع اليهود في مدنهم في جميع ولايات الملك أحشويروش، ليُهاجموا من سعوا لإيذائهم، ولم يستطع أحدٌ مقاومتهم، إذ ساد الخوف منهم جميع الناس. وساعد جميع حكام الولايات، ونواب الملك، ووكلائه، وضباطه، اليهود، لأن الخوف من مردخاي كان يُسيطر عليهم) .إستير (3-2 :9

شِعر

وقال للإنسان» :انظر، إن مخافة الرب هي الحكمة، والابتعاد عن الشر هو الفهم) .«أيوب ٢٨: ٢٨(

لذلك يخشاه الناس، فهو لا يحترم أيًّا من ذوي القلوب الحكيمة) .أيوب ٣٧: ٢٤(

يستهزئ بالخوف ولا يرتعب، ولا يتراجع عن السيف) .أيوب ٣٩: ٢٢(

ليس على الأرض مثله، فهو مخلوق بلا خوف) .أيوب (41:33

اعبدوا الرب بخوف، وافرحوا برعدة) .مزمور ٢: ١١(

لن أخشى عشرات الآلاف من الناس الذين أحاطوا بي من كل جانب. قم يا رب، أنقذني يا إلهي، لأنك ضربت جميع أعدائي على عظامهم، وكسرت أسنان الأشرار) .مزمور ٣: ٦-٧(

أما أنا، فسأدخل بيتك بكثرة رحمتك، وبخشيتك أسجد نحو هيكلك المقدس) .مزمور ٥: ٧(

أرعبهم يا رب، لكي تعرف الأمم أنها ليست إلا بشرًا) .سلاه) .(مزمور (20 :9

كانوا هناك في خوف عظيم، لأن الله في جيل الصالحين) .مزمور ١٤: ٥(

الذي يحتقر في عينيه الوضيع، ويكرم الذين يتقون الرب. من يحلف على نفسه ولا يتراجع) .مزمور ١٥: ٤(

إن مخافة الرب طاهرة، باقية إلى الأبد؛ أحكام الرب حق وعدل كلها) .مزمور ١٩: ٩(

يا من تخشون الرب، سبحوه؛ يا جميع نسل يعقوب، مجدوه؛ واتقوه يا جميع نسل إسرائيل. تسبيحي لك في الجماعة العظيمة: أوفي نذوري أمام الذين يخشونه) .مزمور ٢٢: ٢٣، ٢٥(

نعم، وإن سرت في وادي ظل الموت، فلن أخاف شرًا، لأنك معي، عصاك وعكازك هما يعزيانني) .مزمور ٢٣: ٤(

سر الرب مع الذين يتقونه، وهو يُظهر لهم عهده) .مزمور ٢٥: ١٤(

)مزمور لداود(الرب نوري وخلاصي، ممن أخاف؟ الرب حصن حياتي، ممن أرتعب؟ وإن حاصرني جيش، فلن يرهب قلبي. وإن قامت عليّ حرب، ففي ذلك أطمئن. انتظر الرب، تشجع، فهو سيقوي قلبك. انتظر الرب) .مزمور ٢٧: ١، ٣، ١٤(

ما أعظم جودك الذي ادخرته للذين يتقونك، والذي صنعته للذين يتوكلون عليك أمام بني البشر! تشجعوا، وليكن قلبكم قويًا يا جميع الذين يرجون الرب .)مزمور ٣١: ١٩، ٢٤(

ليت كل الأرض تخاف الرب، وليخشاه جميع سكان العالم. ها إن عين الرب على الذين يتقونه، على الذين يرجون رحمته) .مزمور ٣٣: ٨، ١٨(

ملاك الرب يحرس حول الذين يتقونه وينجيهم. اتقوا الرب يا قديسيه، فليس هناك حاجة لمن يتقونه. تعالوا يا بنيّ، اسمعوا لي، فأعلمكم مخافة الرب .)مزمور ٣٤: ٧، ٩، ١١(

الله ملجأنا وقوتنا، عونٌ حاضرٌ في الضيق. لذلك لا نخاف ولو زالت الأرض، ولو انقلبت الجبال في قلب البحار، ولو اضطربت مياهها وهجت، ولو تزلزلت الجبال من هيجانها) .مزمور ٤٦: ١-٣(

لا تخف إذا ازداد غنى المرء، وإذا ازداد مجد بيته، فإنه إذا مات فلن يأخذ معه شيئاً، ولن ينزل مجده بعده) .مزمور ٤٩: ١٦-١٧(

في وقت خوفي، أتوكل عليك. بالله أسبح كلمته، بالله وضعت ثقتي، فلا أخشى ما يفعله بي البشر. بالله وضعت ثقتي، فلا أخشى ما يفعله بي الإنسان .)مزمور ٥٦: ٣-٤، ١١(

أعطيتَ رايةً للذين يتقونك، لكي تُرفع من أجل الحق) .مزمور (4 :60

استجب يا الله لدعائي، واحفظ حياتي من خوف العدو. فيخاف جميع الناس، ويعلنون عمل الله، لأنهم يتأملون في صنعه بحكمة) .مزمور ٦٤: ١، ٩(

هلموا واسمعوا يا جميع خائفي الله، وسأخبركم بما صنعه لنفسي) .مزمور (16 :66

سيباركنا الله، وستخشاه جميع أقطار الأرض) .مزمور (7 :67
سيخشونك ما دامت الشمس والقمر قائمين، على مرّ الأجيال) .مزمور ٧٢: ٥(

إن خلاصه قريبٌ من الذين يتقونه، لكي يسكن المجد في أرضنا) .مزمور ٨٥: ٩(

علّمني طريقك يا رب، فأسلك في حقك، وحّد قلبي على خشية اسمك) .مزمور ٨٦: ١١(

من يعرف قوة غضبك؟ فبقدر خوفك يكون سخطك) .مزمور (11 :90

سينقذك حتمًا من فخ الصياد، ومن الوباء المهلك. سيغطيك بريشه، وتحت جناحيه تحتمي، وحقه يكون لك درعًا وحصنًا. لا تخف من رعب الليل، ولا من السهم الذي يطير نهارًا، ولا من الوباء الذي يسري في الظلام، ولا من الهلاك الذي يفتك في الظهيرة) .مزمور (6-3 :91

اسجدوا للرب في بهاء قدسه، وخافوه يا جميع الأرض) .مزمور (9 :96

فيخاف الأمم اسم الرب، وكل ملوك الأرض مجدك) .مزمور ١٠٢: ١٥(

فكما تعلو السماء فوق الأرض، كذلك عظمت رحمته على الذين يتقونه. وكما يشفق الأب على أبنائه، كذلك يشفق الرب على الذين يتقونه. ولكن رحمة الرب من الأزل إلى الأبد على الذين يتقونه، وبره لأبناء الأبناء) .مزمور ١٠٣: ١١، ١٣، ١٧(

فرحت مصر برحيلهم، لأن الخوف منهم حلّ عليهم) .مزمور ١٠٥: ٣٨(

أعطى طعامًا لمن يتقونه، وهو دائمًا يذكر عهده. إن مخافة الرب رأس الحكمة، وفهم حسن لكل من يعمل بوصاياه، وتسبيحه يدوم إلى الأبد) .مزمور ١١١: ٥، ١٠(

لا يخشى الأخبار السيئة، فقلبه ثابتٌ متوكلٌ على الرب. قلبه راسخٌ، فلا يخشى شيئًا حتى يرى ما يريده على أعدائه) .مزمور ١١٢: ٧-٨(

يا من تتقون الرب، توكلوا على الرب، فهو عونكم وحصنكم. يبارك الرب من يتقونه، صغارًا وكبارًا) .مزمور ١١٥: ١١، ١٣(

ليقل الذين يخشون الرب: إن رحمته تدوم إلى الأبد. الرب معي، فلا أخاف. ماذا يصنع بي الإنسان؟)مزمور ١١٨: ٤، ٦(

أثبت كلمتك لعبدك المخلص لخشيتك. أبعد عني العار الذي أخشاه، لأن أحكامك عادلة. أنا رفيق لكل من يخشاك ويحفظ وصاياك. يفرح الذين يخشونك برؤيتي، لأني رجوت كلمتك. ليرجع إليّ الذين يخشونك، والذين عرفوا شهاداتك. يرتجف جسدي من خشيتك، وأخشى أحكامك) .مزمور ١١٩: ٣٨، ٣٩، ٦٣، ٧٤، ٧٩، ١٢٠(

باركوا الرب يا بيت لاوي، يا خائفي الرب، باركوا الرب) .مزمور ١٣٥: ٢٠(

سيُلبّي رغبة الذين يتقونه، وسيسمع صراخهم، وسينقذهم) .مزمور ١٤٥: ١٩(

يرضى الرب عن الذين يتقونه، والذين يرجون رحمته) .مزمور ١٤٧: ١١(

أما من يسمع لي فيسكن آمناً، ويطمئن من خوف الشر) .أمثال ١: ٣٣(

حينها ستفهم مخافة الرب، وتجد معرفة الله) .أمثال ٢: ٥(

لا تكن حكيمًا في عينيك، بل اتقِ الرب وابتعد عن الشر. إذا اضطجعتَ فلا تخف، بل اضطجعَ ويكون نومك هانئًا. لا تخف من الخوف المفاجئ، ولا من خراب الأشرار إذا حلّ) .أمثال ٣: ٧، ٢٤-٢٥(

إن مخافة الرب هي كراهية الشر: الكبرياء والغطرسة وطريق الشر والفم الملتوي، أكرهها) .أمثال ٨: ١٣(

إن مخافة الرب رأس الحكمة، ومعرفة القدوس فهم) .أمثال (10 :9

إن مخافة الرب تطيل الأيام، أما سنين الأشرار فتقصر) .أمثال ١٠: ٢٧(

في مخافة الرب ثقة راسخة، ولأبنائه ملجأ. مخافة الرب ينبوع حياة، للنجاة من فخاخ الموت) .أمثال ١٤: ٢٦-٢٧(

قليلٌ مع مخافة الرب خيرٌ من كنزٍ عظيمٍ وما يصاحبه من متاعب. مخافة الرب هي منهج الحكمة، وقبل المجد التواضع) .أمثال ١٥: ١٦، ٣٣(

بالرحمة والحق يُطهر الإثم، وبخوف الرب يبتعد الناس عن الشر) .أمثال ١٦: ٦(

إن مخافة الرب تبعث على الحياة، ومن يملكها يطمئن، ولا يصيبه شر) .أمثال ١٩: ٢٣(

بالتواضع ومخافة الرب تأتي الغنى والكرامة والحياة) .أمثال ٢٢: ٤(

لا تدع قلبك يحسد الخطاة، بل اتقِ الرب طوال النهار) .أمثال ٢٣: ١٧(

يا بني، اتقِ الرب والملك، ولا تتدخل في شؤون المتقلبين: أمثال ٢٤: ٢١

يهرب الأشرار حين لا يطاردهم أحد، أما الصالحون فهم كالأسد شجاعة) .أمثال ٢٨: ١(

الخوف من الإنسان يوقع في الفخ، أما من يتوكل على الرب فيكون في مأمن) .أمثال ٢٩: ٢٥(

لا تخشى الثلج على أهل بيتها، لأن جميع أهل بيتها يرتدون القرمزي) .أمثال ٣١: ٢١(

أعلم أن كل ما يفعله الله يدوم إلى الأبد، فلا يُزاد عليه ولا يُنقص منه شيء، والله يفعله لكي يخشاه الناس) .جامعة ٣: ١٤(

ففي كثرة الأحلام وكثرة الكلام أباطيل متنوعة، ولكن اتقِ الله) .جامعة ٥: ٧(

من ذا الذي يُضاهي الحكيم؟ ومن ذا الذي يعرف تأويل الأمور؟ حكمة الإنسان تُنير وجهه، وتُبدّل جرأة وجهه. وإن أخطأ الخاطئ مئة مرة، وطالت أيامه، فإني أعلم يقيناً أن الخير سيكون حليف الذين يتقون الله، الذين يخشونه) .جامعة ٨: ١، ١٢(

فلنستمع إلى خلاصة الأمر: اتقِ الله، واحفظ وصاياه، فهذا هو واجب الإنسان كله) .جامعة ١٢: ١٣(

الأنبياء

ادخلوا إلى الصخرة، واختبئوا في التراب، خوفًا من الرب، ولعظمة جلاله. وسيدخلون في ثقوب الصخور، وفي كهوف الأرض، خوفًا من الرب، ولعظمة جلاله، عندما يقوم ليزلزل الأرض بشدة. ليدخلوا في شقوق الصخور، وفي رؤوس الصخور الوعرة، خوفًا من الرب، ولعظمة جلاله، عندما يقوم ليزلزل الأرض بشدة) .إشعياء ٢: ١٠، ١٩، ٢١(

تشاوروا معًا، فيذهب تشاوركم سدى؛ تكلموا بكلمة، فلا تثبت: لأن الله معنا. هكذا كلمني الرب بقوة، وأمرني ألا أسلك في طريق هذا الشعب، قائلاً: لا تقولوا: تحالفًا، لكل من يقول لهم هذا الشعب: تحالفًا؛ ولا تخافوا خوفهم، ولا ترهبوا. قدّسوا رب الجنود نفسه؛ وليكن هو خوفكم، وليكن هو رهبتكم .)إشعياء ٨: ١٠-١٣(

لذلك هكذا يقول الرب إله الجنود: يا شعبي الساكن في صهيون، لا تخافوا من الأشوري، فهو سيضربكم بعصاه، ويرفع عليكم عصاه كما فعل مع مصر. فبعد قليل جدًا، يزول الغضب، ويهدأ سخطي على هلاكهم) .إشعياء ١٠: ٢٤-٢٥(

ويحلّ عليه روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة ومخافة الرب، ويجعله سريع الفهم في مخافة الرب، فلا يحكم بحسب ما تراه عيناه، ولا يوبخ بحسب ما تسمعه أذناه) .إشعياء ١١: ٢-٣(

ها هو الله خلاصي، سأثق به ولن أخاف، لأن الرب يهوه قوتي ونشيدي، وقد صار لي خلاصًا) .إشعياء ١٢: ٢(

يا رب، أنت إلهي، أُعظِّمك، أُسبِّح اسمك، لأنك صنعت عجائب، ومشوراتك منذ القدم أمانة وحق. لقد جعلت من مدينة كومة، ومن مدينة محصنة خرابًا، ومن قصر الغرباء لا مدينة، ولن يُبنى أبدًا. لذلك يُمجّدك الأقوياء، وتخشاك مدن الأمم الجبارة) .إشعياء ٢٥: ١-٣(

لكن عندما يرى أبناءه، صنعة يدي، في وسطه، فإنهم يقدسون اسمي، ويقدسون قدوس يعقوب، ويخشون إله إسرائيل) .إشعياء ٢٩: ٢٣(

هكذا كلمني الرب: كما يزأر الأسد والشبل على فريسته، إذا دُعي عليه جمع غفير من الرعاة، لا يخاف من صوتهم، ولا يذل نفسه من ضجيجهم. هكذا ينزل رب الجنود ليحارب من أجل جبل صهيون وتلّها) .إشعياء ٣١: ٤(

وتكون الحكمة والمعرفة ثبات أوقاتك، وقوة خلاصك: ومخافة الرب هي كنزه) .إشعياء (6 :33

قل للذين قلوبهم خائفة: تشجعوا ولا تخافوا، ها هو إلهكم آتٍ بالانتقام، إلهكم آتٍ بالجزاء، سيأتي ويخلصكم) .إشعياء ٣٥: ٤(

فقال لهم إشعياء: هكذا تقولون لسيدكم: هكذا يقول الرب: لا تخف من الكلام الذي سمعته، الذي جدّف به عبيد ملك أشور عليّ. ها أنا أرسل عليه عاصفة، فيسمع خبراً، فيرجع إلى أرضه، وأقتله بالسيف في أرضه) .إشعياء ٣٧: ٦-٧(

يا صهيون، يا مبشرة الخير، اصعدي إلى الجبل العالي؛ يا أورشليم، يا مبشرة الخير، ارفعي صوتكِ بقوة؛ ارفعيه، لا تخافي؛ قولي لمدن يهوذا: ها هو إلهكم) !إشعياء (9 :40

ساعد كل واحد جاره، وقال كل واحد لأخيه: تشجع، لا تخف لأني معك، لا ترتعب لأني إلهك، سأقويك، سأعينك، سأعضدك بيمين بري. لأني أنا الرب إلهك أمسك بيمينك، قائلاً لك: لا تخف، سأعينك. لا تخف يا يعقوب، ويا رجال إسرائيل، سأعينكم، يقول الرب، وفاديكم، قدوس إسرائيل) .إشعياء 41: 6، 10، (14-13

لكن هكذا يقول الرب خالقك يا يعقوب، وجابلك يا إسرائيل: لا تخف، لأني فديتك، دعوتك باسمك، أنت لي. لا تخف، لأني معك، سأجلب نسلك من المشرق، وأجمعك من المغرب) .إشعياء 1 :43، (5

هكذا يقول الرب الذي خلقك وصوّرك من الرحم، والذي سيعينك: لا تخف يا يعقوب عبدي، ولا أنت يا يشورون الذي اخترته. لا تخف ولا ترتعب، ألم أخبركما منذ ذلك الحين وأعلنت ذلك؟ أنتما شاهدان لي. هل يوجد إله غيري؟ لا إله، لا أعرف إلهاً) .إشعياء 2 :44، (8

اسمعوا لي يا من تعرفون البر، يا شعبًا في قلوبكم شريعتي؛ لا تخافوا من عار الناس، ولا ترهبوا من شتائمهم. لأن العث سيأكلهم كالثوب، والدود سيأكلهم كالصوف؛ أما بري فسيبقى إلى الأبد، وخلاصي من جيل إلى جيل) .إشعياء ٥١: ٧-٨(

أنا، أنا الذي يُعزّيكم: من أنتم حتى تخافوا من إنسانٍ سيموت، ومن ابن آدم الذي سيصير كالعشب؟)إشعياء ٥١: ١٢(

لا تخافي، فلن تخجلي، ولا تخجلي، فلن تُخزي، لأنكِ ستنسين عار صباكِ، ولن تذكري عار ترملكِ بعد الآن. في البر ستثبتين، وستكونين بعيدة عن الظلم، فلن تخافي، وعن الرعب، لأنه لن يقترب منكِ) .إشعياء ٥٤: ٤، ١٤(

ومِمَّن خَفْتَ أو رَهَبْتَ حتى كذبتَ ولم تذكرني ولم تُصِغِ الأمر في قلبك؟ ألم أسكتُ منذ القدم ولم تخشَني؟)إشعياء ٥٧: ١١(

فيخشون اسم الرب من المغرب، ومجده من مشرق الشمس. وإذا جاء العدو كالسيل، يرفع روح الرب رايةً ضده) .إشعياء ٥٩: ١٩(

لا تخف من وجوههم، لأني معك لأنقذك، يقول الرب) .إرميا ١: ٨(

هم منتصبون كالنخلة، لكنهم لا يتكلمون؛ لا بد من حملهم لأنهم لا يستطيعون السير. لا تخافوا منهم؛ فهم لا يستطيعون فعل الشر، ولا يستطيعون فعل الخير. من ذا الذي لا يخشاك يا ملك الأمم؟ فذلك لك وحدك؛ إذ ليس بين جميع حكماء الأمم، وفي جميع ممالكهم، مثلك) .إرميا ١٠: ٥، ٧(

وسأقيم عليهم رعاة يرعونهم، فلا يخافون بعد، ولا يرتعبون، ولا ينقصهم شيء، يقول الرب) .إرميا ٢٣: ٤(

لذلك لا تخف يا عبدي يعقوب، يقول الرب، ولا ترتعب يا إسرائيل، لأني سأنقذك من بعيد، ونسلك من أرض سبيهم، فيرجع يعقوب، وينعم بالراحة والطمأنينة، ولا يُخيفه أحد) .إرميا ٣٠: ١٠(

وسأمنحهم قلبًا واحدًا وطريقًا واحدًا، ليخافوني إلى الأبد، لخيرهم وخير أبنائهم من بعدهم. وسأقطع معهم عهدًا أبديًا، فلن أتخلى عنهم، بل سأحسن إليهم، وسأضع رهبتي في قلوبهم، فلا يبتعدوا عني) .إرميا ٣٢: ٣٩-٤٠(

لكني سأنقذك في ذلك اليوم، يقول الرب، ولن تُسلَّم إلى أيدي الرجال الذين تخاف منهم) .إرميا ٣٩: ١٧(

لا تخافوا من ملك بابل الذي تخافونه، لا تخافوا منه، يقول الرب: لأني معكم لأخلصكم وأنقذكم من يده) .إرميا ٤٢: ١١(

لكن لا تخف يا عبدي يعقوب، ولا ترتعب يا إسرائيل، فإني سأنقذك من بعيد، ونسلك من أرض سبيهم، فيرجع يعقوب ويطمئن، ولا يخيفه أحد. لا تخف يا عبدي يعقوب، يقول الرب، فإني معك، وسأفني جميع الأمم التي شتتك إليها، أما أنت فلن أفنيك، بل سأؤدبك تأديبًا معقولًا، ولن أتركك بلا عقاب .)إرميا ٤٦: ٢٧-٢٨(

وأنت يا ابن آدم، لا تخف منهم، ولا تخف من كلامهم، وإن كان حولك شوكٌ وعوسج، وإن كنت تسكن بين العقارب. لا تخف من كلامهم، ولا ترتعب من مظهرهم، وإن كانوا بيتًا متمردًا) .حزقيال ٢: ٦(

لقد جعلتُ جبهتكَ صلبةً كالصخر، فلا تخافيهم ولا ترتعبي من مظهرهم، وإن كانوا بيتًا متمردًا) .حزقيال ٣: ٩(

هكذا يقول الرب الإله: سأهدم الأصنام، وأزيل تماثيلها من نوف، ولن يكون هناك رئيس لأرض مصر، وسأجعل الخوف يملأ أرض مصر) .حزقيال 30: 13)

ولن يكونوا بعدُ فريسةً للأمم، ولن تفترسهم وحوش الأرض، بل سيسكنون آمنين، ولن يُخيفهم أحد. حزقيال ٣٤: ٢٨

بعد ذلك تحملوا عارهم، وكل ذنوبهم التي ارتكبوها ضدي، حين كانوا يسكنون بأمان في أرضهم، ولم يُخيفهم أحد. حزقيال ٣٩: ٢٦

أصدر مرسومًا بأن يرتعد الناس ويخشون في كل ممالك مملكتي أمام إله دانيال، لأنه الإله الحي، الثابت إلى الأبد، وملكوته الذي لا يزول، وسلطانه إلى الأبد) .دانيال (26 :6

ثم قال لي: لا تخف يا دانيال، فمنذ اليوم الأول الذي وجهت فيه قلبك للفهم والتأديب أمام إلهك، سُمعت كلماتك، وقد أتيت لأجل كلماتك. وقال: يا أيها الرجل المحبوب جدًا، لا تخف، سلام لك، تشجع، تشجع. ولما كلمني، تشجعت، وقلت: دع سيدي يتكلم، فقد شجعتني) .دانيال ١٠: ١٢، ١٩(

بعد ذلك يرجع بنو إسرائيل، ويطلبون الرب إلههم، وداود ملكهم؛ ويخشون الرب ولطفه في الأيام الأخيرة. هوشع ٣: ٥

لا تخافي يا أرض، بل افرحي وابتهجي، لأن الرب سيصنع عظائم. لا تخافي يا وحوش البرية، لأن مراعي البرية قد أزهرت، والشجرة تثمر، والتينة والكرمة تعطيان قوتهما) .يوئيل ٢: ٢١-٢٢(

فقال لهم: أنا عبراني، وأنا أخاف الرب إله السماء الذي خلق البحر واليابسة) .يونان ١: ٩(

بل يجلس كل واحد تحت كرمته وتحت تينته، ولا يُخيفهم أحد، لأن فم رب الجنود قد تكلم) .ميخا (4:4

سيلحسون التراب كالحية، ويخرجون من جحورهم كديدان الأرض، ويخافون الرب إلهنا، ويخشونك) .ميخا ٧: ١٧(

يا رب، لقد سمعت كلامك فخفت. يا رب، أحيِ عملك في وسط السنين، في وسط السنين أظهره. في الغضب اذكر رحمتك. حبقوق 3:2

بقية إسرائيل لا تفعل إثماً، ولا تتكلم كذباً، ولا يوجد في أفواههم لسان غش، لأنهم يرعون ويضطجعون، ولا أحد يُخيفهم. في ذلك اليوم يُقال لأورشليم: لا تخافي، ولصهيون: لا تضعفي) .صفنيا ٣: ١٣، ١٦(

ثم أطاع زربابل بن شألتئيل، ويشوع بن يوصاداق الكاهن الأعظم، مع كل بقية الشعب، صوت الرب إلههم، وكلام حجي النبي، كما أرسله الرب إلههم، وخاف الشعب أمام الرب) .حجي ١: ١٢(

بحسب العهد الذي قطعته معكم حين خرجتم من مصر، فإن روحي باقية بينكم، فلا تخافوا) .حجي ٢: ٥(

ويكون كما كنتم لعنة بين الأمم يا بيت يهوذا وبيت إسرائيل، كذلك سأخلصكم فتكونون بركة. لا تخافوا، بل لتكن أيديكم قوية. كذلك فكرت في هذه الأيام أن أحسن إلى أورشليم وبيت يهوذا. لا تخافوا) .زكريا ٨: ١٣، ١٥(

الابن يكرم أباه، والعبد سيده. فإن كنتُ أبًا، فأين إكرامي؟ وإن كنتُ سيدًا، فأين هيبتي؟ يقول رب الجنود لكم أيها الكهنة الذين تحتقرون اسمي. وتقولون: في ماذا احتقرنا اسمك؟)ملاخي ١: ٦(

كان عهدي معه عهد حياة وسلام، وقد أعطيتهما له بسبب الخوف الذي كان يخشاني به، ويخاف من اسمي) .ملاخي ٢: ٥(

أما أنتم يا من تخشون اسمي، فستشرق عليكم شمس البرّ، وفي أجنحتها الشفاء، فتخرجون وتنمون كعجول الحظيرة) .ملاخي (2 :4

الأناجيل

وبينما كان يوسف يفكر في هذه الأمور، ظهر له ملاك الرب في حلم قائلاً: يا يوسف ابن داود، لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك، لأن الذي حُبل به فيها هو من الروح القدس) .متى ١: ٢٠(

فقال لهم: لماذا أنتم خائفون يا قليلي الإيمان؟ ثم قام وانتهر الرياح والبحر، فصار هدوء عظيم) .متى ٨: ٢٦(

فلا تخافوهم إذن، فليس شيء مكتوم إلا سيُكشف، ولا شيء خفي إلا سيُعرف. ولا تخافوا الذين يقتلون الجسد ولا يقدرون أن يقتلوا النفس، بل خافوا بالأحرى الذي يقدر أن يهلك النفس والجسد كليهما في جهنم. فلا تخافوا إذن، فأنتم أفضل من عصافير كثيرة) .متى ١٠: ٢٦، ٢٨، ٣١(

وفي الهزيع الرابع من الليل، أتى إليهم يسوع ماشيًا على البحر. فلما رآه التلاميذ يمشي على البحر، اضطربوا قائلين» :إنه روح«! وصرخوا من الخوف. فكلمهم يسوع في الحال قائلًا» :تشجعوا، أنا هو، لا تخافوا) .«متى ١٤: ٢٥-٢٧(

وبينما هو يتكلم، إذا بسحابة نورانية قد غطتهم، وإذا بصوت من السحابة يقول» :هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت، فاسمعوا له.« فلما سمع التلاميذ ذلك، خرّوا على وجوههم وخافوا خوفًا شديدًا. فجاء يسوع ولمسهم وقال» :قوموا، لا تخافوا) .«متى ١٧: ٥-٧(

فأجاب الملاك النساء قائلًا» :لا تخفن، فأنا أعلم أنكن تبحثن عن يسوع المصلوب.« فانطلقن مسرعات من القبر بخوف وفرح عظيم، وركضن ليخبرن تلاميذه. فقال لهن يسوع» :لا تخفن، اذهبن وقلن لإخوتي أن يذهبوا إلى الجليل، وهناك سيرونني) .«متى ٢٨: ٥، ٨، ١٠(

فقال لهم: لماذا أنتم خائفون هكذا؟ كيف لا يكون لديكم إيمان؟)مرقس (4:40

وبينما هو يتكلم، جاء بعضٌ من رئيس المجمع وقالوا» :ماتت ابنتك، فلماذا تُزعج المعلم بعد الآن؟« فلما سمع يسوع الكلام، قال لرئيس المجمع» :لا تخف، آمن فقط) .«مرقس ٥: ٣٥-٣٦(

لأنهم جميعًا رأوه، فاضطربوا. فتحدث إليهم في الحال وقال لهم» :تشجعوا، أنا هو، لا تخافوا) .«مرقس (50 :6

جاء يوسف الرامي، وهو مستشارٌ محترمٌ كان ينتظر ملكوت الله، ودخل بجرأةٍ إلى بيلاطس، وطلب جسد يسوع) .مرقس (43 :15

فقال له الملاك: لا تخف يا زكريا، فقد استُجيبت صلاتك، وستلد لك زوجتك أليصابات ابناً، وتسميه يوحنا. وقال لها الملاك: لا تخف يا مريم، فقد نلتِ نعمة عند الله) .لوقا ١: ١٣، ٣٠(

فقال لهم الملاك: لا تخافوا، فإني أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الناس) .لوقا ٢: ١٠(

وكذلك كان يعقوب ويوحنا ابنا زبدي، شريكا سمعان. فقال يسوع لسمعان: لا تخف، فمن الآن فصاعدًا ستصطاد الناس. فدهشوا جميعًا، ومجدوا الله، وامتلأوا خوفًا، قائلين: لقد رأينا اليوم أمورًا غريبة) .لوقا ٥: ١٠، ٢٦(

واستولى الخوف على الجميع، ومجدوا الله قائلين» :قد قام فينا نبي عظيم، وقد افتقد الله شعبه) .«لوقا (16 :7

فقال لهم: أين إيمانكم؟ فخافوا وتعجبوا، وقال بعضهم لبعض: من هذا الرجل؟ إنه يأمر حتى الرياح والمياه فتطيعه) .لوقا ٨: ٢٥(

فلما سمع يسوع ذلك، أجابه قائلاً: لا تخف، آمن فقط، وستُشفى) .لوقا ٨: ٥٠(

وأقول لكم يا أحبائي: لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد، وبعد ذلك لا يستطيعون فعل شيء آخر. بل أنذركم بمن تخافون: خافوا من الذي بعد أن يقتل له سلطان أن يلقي في جهنم؛ نعم، أقول لكم: خافوه. بل إن شعور رؤوسكم جميعها مُحصاة. فلا تخافوا، فأنتم أفضل من عصافير كثيرة. لا تخافوا أيها القطيع الصغير، فقد سرّ أبوكم أن يعطيكم الملكوت) .لوقا ١٢: ٤-٥، ٧، ٣٢(

فلما جدفوا نحو خمسة وعشرين أو ثلاثين فرسخًا، رأوا يسوع يمشي على البحر ويقترب من السفينة، فخافوا. فقال لهم: أنا هو، لا تخافوا) .يوحنا 6: 19-20)

لكن ها هو يتكلم بجرأة، وهم لا يقولون له شيئًا. هل يعلم الحكام حقًا أن هذا هو المسيح نفسه؟)يوحنا (26 :7

لا تخافي يا ابنة صهيون، ها هو ملكك آتٍ راكبًا على جحش) .يوحنا ١٢: ١٥(

سلامًا أترك لكم، سلامي أعطيكم. ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب) .يوحنا ١٤: ٢٧(

القوانين

واستولى الخوف على كل نفس، وأجرى الرسل عجائب وآيات كثيرة) .أعمال الرسل ٢: ٤٣(

فلما رأوا جرأة بطرس ويوحنا، وعلموا أنهما رجلان عاميان جاهلان، تعجبوا، وعرفوا أنهما كانا مع يسوع. والآن يا رب، انظر إلى تهديداتهما، وامنح عبيدك أن يتكلموا بكلمتك بكل جرأة. ولما صلّوا، اهتز المكان الذي كانوا مجتمعين فيه، وامتلأوا جميعًا بالروح القدس، وتكلموا بكلمة الله بجرأة) .أعمال الرسل ٤: ١٣، ٢٩، ٣١(

فلما سمع حنانيا هذا الكلام سقط ميتاً، فاستولى خوف عظيم على جميع الذين سمعوا هذا الكلام. واستلقى خوف عظيم على الكنيسة كلها، وعلى كل من سمع هذا الكلام) .أعمال الرسل ٥: ٥، ١١(

لكن برنابا أخذه وأتى به إلى الرسل، وأخبرهم كيف رأى الرب في الطريق، وكيف كلمه، وكيف بشّر بجرأة في دمشق باسم يسوع. وتكلم بجرأة باسم الرب يسوع، وجادل اليونانيين، لكنهم همّوا بقتله. حينئذٍ استراحت الكنائس في جميع اليهودية والجليل والسامرة، وتقوّت، وسارت في مخافة الرب، وفي تعزية الروح القدس، وتكاثرت) .أعمال الرسل 27 :9، 29، (31

ثم قام بولس، وأشار بيده قائلاً: يا رجال إسرائيل، ويا من تخشون الله، استمعوا. فتشجع بولس وبرنابا وقالا: كان لا بد أن تُبشَّروا أولاً بكلمة الله، ولكن لما كنتم ترفضونها، وتعتبرون أنفسكم غير مستحقين للحياة الأبدية، ها نحن نتوجه إلى الأمم) .أعمال الرسل ١٣: ١٦، ٤٦(

لذلك مكثوا وقتاً طويلاً يتكلمون بجرأة في الرب، مما شهد لكلمة نعمته، وأعطى أيديهم آيات وعجائب) .أعمال الرسل ١٤: ٣(

ثم كلم الرب بولس في رؤيا ليلًا قائلًا« :لا تخف، بل تكلم ولا تسكت، لأني معك، ولن يعتدي عليك أحد ليؤذيك، لأن لي شعبًا كثيرًا في هذه المدينة .«)أعمال الرسل ١٨: ٩-١٠(

وبدأ يتكلم بجرأة في المجمع، فلما سمعه أكيلا وبريسكلا، أخذاه إليهما وشرحا له طريق الله شرحًا وافيًا) .أعمال الرسل ١٨: ٢٦(

ودخل المجمع، وظلّ يُجادل ويُقنع بجرأةٍ لمدة ثلاثة أشهر، بشأن أمور ملكوت الله. وعُرف هذا الأمر لجميع اليهود واليونانيين المقيمين في أفسس، فوقع الخوف على الجميع، وتعظّم اسم الرب يسوع) .أعمال الرسل ١٩: ٨، ١٧(

وقال: لا تخف يا بولس، لا بد أن تُحضر أمام قيصر، وها هو الله قد أعطاك جميع الذين يبحرون معك) .أعمال الرسل ٢٧: ٢٤(

ومن هناك، لما سمع الإخوة بنا، جاؤوا للقائنا حتى ساحة أبيوس، والحانات الثلاث. فلما رآهم بولس، شكر الله وتشجع) .أعمال الرسل ٢٨: ١٥(

الرسائل

لكن إشعياء كان جريئًا جدًا، فقال« :وُجِدتُ للذين لم يطلبوني، وظهرتُ للذين لم يسألوا عني) .«رومية ١٠: ٢٠(

حسنًا، بسبب عدم إيمانهم انفصلوا، وأنت ثابت بالإيمان. لا تتكبر، بل خف: رومية ١١: ٢٠

فالحكام ليسوا مصدر رعب للأعمال الصالحة، بل للأعمال الشريرة. ألا تخاف السلطة إذن؟ افعل الخير، وستُمدح، فهو خادم الله لك للخير. أما إن فعلت الشر، فخف، فهو لا يحمل السيف عبثًا، بل هو خادم الله، منتقمٌ يُنزل غضبه على فاعل الشر. فأدّوا لكل ذي حق حقه: الجزية لمن تجب عليه، والضريبة لمن تجب عليه، والخوف لمن يخاف، والإكرام لمن يُكرم) .رومية ١٣: ٣-٤، ٧(

مع ذلك، أيها الإخوة، كتبت إليكم بجرأة أكبر، وكأنني أذكركم بنعمة الله التي أُعطيت لي، رومية 15:15

وإذا جاء تيموثاوس، فاحرصوا على أن يكون معكم بلا خوف، لأنه يعمل عمل الرب كما أعمل أنا أيضًا) .كورنثوس الأولى (10 :16

إذًا، أيها الأحباء، وقد وُعدنا بهذه الوعود، فلنطهر أنفسنا من كل دنس الجسد والروح، مكملين القداسة في مخافة الله. عظيمٌ هو جرأتي في الكلام إليكم، عظيمٌ هو فخري بكم: أنا ممتلئٌ بالعزاء، أنا في غاية السرور في كل ضيقنا) .٢ كورنثوس ٧: ١، ٤(

أنا بولس نفسه أناشدكم بتواضع المسيح ولطفه، الذي أنا متواضع بينكم في حضوركم، ولكني جريء معكم في غيابي. أرجوكم ألا أكون جريئًا في حضوري بتلك الثقة التي أظن أنني بها أكون جريئًا ضد بعض الذين يظنوننا كأننا نسلك بحسب الجسد) .٢ كورنثوس ١٠: ١-٢(

أتكلم وكأننا ضعفاء، ولكن حيثما يتجرأ أحد)أتكلم بحماقة(، فأنا أيضاً أتجرأ) .٢ كورنثوس ١١: ٢١(

فيه لنا جرأة ودخول بثقة بفضل إيماننا به) .أفسس ٣: ١٢(

أخضعوا بعضكم لبعض في خوف الله) .أفسس ٥: ٢١(

أيها العبيد، أطيعوا سادتكم بحسب الجسد، بخوف ورعدة، بقلبٍ واحد، كما لو كنتم تُطيعون المسيح؛ أفسس 5 :6

وأما أنا، فليُعطَ لي الكلام، فأفتح فمي بجرأة، لأُعلن سرّ الإنجيل، الذي أنا سفيرٌ له في القيود، حتى أتكلم فيه بجرأة كما ينبغي أن أتكلم) .أفسس 19- :6 (20

وكثير من الإخوة في الرب، وقد ازدادوا ثقةً بسبب قيودي، أصبحوا أكثر جرأةً في التكلم بالكلمة دون خوف) .فيلبي ١: ١٤(

بحسب رجائي وتوقعي الصادقين، أنه لن أخزى في شيء، بل بكل جرأة، كما في كل حين، كذلك الآن أيضاً سيتعظم المسيح في جسدي، سواء أكان ذلك بالحياة أم بالموت) .فيلبي ١: ٢٠(

لذلك، يا أحبائي، كما كنتم دائماً مطيعين، ليس فقط في حضوري، بل الآن بالأحرى في غيابي، اعملوا على خلاصكم بخوف ورعدة) .فيلبي ٢: ١٢(

لأن الذين أحسنوا استخدام منصب الشماس ينالون لأنفسهم مكانة مرموقة وجرأة عظيمة في الإيمان الذي في المسيح يسوع) .١ تيموثاوس ٣: ١٣(

لأن الله لم يعطنا روح الخوف، بل روح القوة والمحبة والتعقل) .٢ تيموثاوس ١: ٧(

لكن حتى بعد ذلك، وبعد أن عانينا سابقًا، وتعرضنا لمعاملة مخزية، كما تعلمون، في فيلبي، كنا جريئين في إلهنا لنبشركم بإنجيل الله مع الكثير من الجدال) .١ تسالونيكي ٢: ٢(

لذلك، مع أنني قد أكون جريئًا جدًا في المسيح لأوصيك بما هو مناسب، إلا أنني من أجل المحبة أتوسل إليك، فأنا مثل بولس الشيخ، وأسير الآن أيضًا ليسوع المسيح) .فليمون ١: ٨-٩(

ولأنّ الأبناء يشاركون في اللحم والدم، فقد شارك هو أيضًا فيهما، لكي يُبطل بموته سلطان الموت، أي إبليس، ويُحرر أولئك الذين كانوا طوال حياتهم مُستعبدين بسبب خوفهم من الموت) .عبرانيين ٢: ١٤-١٥(

فلنتقدم إذن بثقة إلى عرش النعمة، لكي ننال رحمة ونجد نعمة تُعيننا في وقت الحاجة. عبرانيين ٤: ١٦

لذلك، أيها الإخوة، لنا ثقة بالدخول إلى الأقداس بدم يسوع، بطريق جديد حيّ، قد كرّسه لنا، عبر الحجاب، أي جسده؛ عبرانيين ١٠: ١٩-٢٠

إنه لأمرٌ مُرعب أن يقع المرء في قبضة الله الحي) .عبرانيين ١٠: ٣١(

بالإيمان، لما أوحي إلى نوح بأمور لم تكن تُرى بعد، خاف، فبنى فلكًا لإنقاذ بيته، وبه أدان العالم، وصار وارثًا للبر الذي بالإيمان. وبالإيمان، أخفى أبوا موسى عند ولادته ثلاثة أشهر، لأنهما رأيا أنه ولدٌ صالح، ولم يخافا من أمر الملك) .عبرانيين ١١: ٧، ٢٣(

لذلك، إذ نلنا ملكوتًا لا يتزعزع، فلنتمسك بالنعمة التي بها نخدم الله خدمة مقبولة بخشوع وتقوى: عبرانيين ١٢: ٢٨

ليكن سلوككم خالياً من الطمع، واقنعوا بما عندكم، لأنه قال» :لن أتركك ولن أتخلى عنك.« حتى نقول بثقة» :الرب معيني، فلا أخاف مما يصنعه بي الإنسان) .«عبرانيين ١٣: ٥-٦(

أكرموا جميع الناس. أحبوا الإخوة. اتقوا الله. أكرموا الملك. أيها العبيد، اخضعوا لسادتكم بكل خوف، ليس فقط للصالحين واللطفاء، بل أيضًا للمشاغبين .)١ بطرس ٢: ١٧-١٨(

كما أطاعت سارة إبراهيم ودعته سيدًا، فأنتم بناته ما دمتم تعملون الخير ولا تخافون خوفًا شديدًا. وإن تألمتم من أجل البر، فطوبى لكم، ولا تخافوا من رعبهم ولا تضطربوا، بل قدّسوا الرب الإله في قلوبكم، وكونوا مستعدين دائمًا للإجابة على كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذي فيكم بوداعة وخشوع .)١ بطرس ٣: ٦، ١٤-١٥(

بهذا تكتمل محبتنا، فنكون لنا ثقة في يوم الدين، لأنه كما هو، كذلك نحن في هذا العالم. لا خوف في المحبة، بل المحبة الكاملة تطرد الخوف، لأن الخوف له عذاب. من يخاف لم يكتمل في المحبة) .١ يوحنا ٤: ١٧-١٨(

الرؤيا

ولما رأيته، سقطت عند قدميه كالميت. فوضع يده اليمنى عليّ وقال لي: لا تخف، أنا الأول والآخر) .رؤيا ١: ١٧(

لا تخف من شيء مما ستعانيه، ها هو الشيطان سيلقي بعضكم في السجن ليُجرّب، وستكون لكم محنة عشرة أيام. كن أمينًا حتى الموت، فأعطيك إكليل الحياة) .رؤيا ٢: ١٠(

وغضبت الأمم، وجاء غضبك، وحان وقت محاسبة الأموات، ومكافأة عبيدك الأنبياء والقديسين والذين يخشون اسمك، صغارًا وكبارًا، وإهلاك الذين يُفسدون الأرض) .رؤيا ١١: ١٨(

وقولوا بصوت عالٍ: اتقوا الله وأعطوه المجد، فقد حانت ساعة دينونته، واسجدوا للذي خلق السماء والأرض والبحر وينابيع المياه) .رؤيا ١٤: ٧(

من ذا الذي لا يخشاك يا رب، ويُمجّد اسمك؟ فأنت وحدك القدوس، وستأتي إليك جميع الأمم وتسجد أمامك، لأن أحكامك قد أُعلنت) .رؤيا ١٥: ٤(

وخرج صوت من العرش قائلاً» :باركوا إلهنا يا جميع عبيده، ويا خائفيه، صغاراً وكباراً) .«رؤيا ١٩: ٥(

الأبوكريفا

لا تخافي يا أم الأولاد، لأني اخترتكِ، يقول الرب) .عزرا الثاني ٢: ١٧(

لذلك، عندما يتكلم لا تخافوا، لأن كلامه عن النهاية، وأساس الأرض مفهوم) .عزرا الثاني (15 :6

لأن صوتك مسموع أمام العليّ، فقد رأى القدير أعمالك الصالحة، ورأى أيضًا عفتك التي كانت لديك منذ صغرك. ولذلك أرسلني لأريك كل هذه الأمور، ولأقول لك: تشجع ولا تخف) .عزرا الثاني (33-32 :6

خدمته مُلِمّة بالريح والنار؛ كلمته حق، وأقواله ثابتة؛ أمره قوي، وفريضه مهيب؛ ٢ عزرا ٨: ٢٢

لذلك، احتفظ بحزنك لنفسك، وتحمّل بشجاعة ما أصابك. ولا تخف، ولا يضطرب قلبك، بل ادخل وانظر إلى جمال وعظمة البناء، بقدر ما تستطيع عيناك أن ترى: عزرا الثاني 15 :10، 55

ها أنطق في آذان شعبي بكلمات النبوة التي سأضعها في فمك، يقول الرب، واكتبها على الورق، لأنها صادقة وأمينة. لا تخف من الظنون ضدك، ولا يزعجك شكّهم، فهم يتكلمون ضدك. فكل الكافر يموت في كفره) .عزرا الثاني (4-1 :15

ها هو الله نفسه هو القاضي، فاتقوه: اتركوا خطاياكم، وانسوا آثامكم، ولا تعودوا إليها أبدًا: فيهديكم الله، وينجيكم من كل ضيق) .عزرا الثاني (67 :16

لا تخافوا ولا تشكّوا، فالله هو دليلكم، ودليل الذين يحفظون وصاياي وأحكامي، يقول الرب الإله: لا تدعوا خطاياكم تثقل كاهلكم، ولا تدعوا آثامكم تتضخم) .عزرا الثاني (76-75 :16

إن كان لديك وفرة فأعطها صدقةً، وإن كان لديك قليل فلا تخف من أن تعطيه. ولا تخف يا بني من أن نفتقر، فأنت تملك ثروةً عظيمةً إن اتقيت الله، وابتعدت عن كل إثم، وعملت ما يرضيه) .طوبيا 8 :4، (21

وسيشم الشيطان رائحتها فيهرب ولا يعود أبدًا. أما إذا أتيت إليها، فقم أنت وهو وصلّيا إلى الله الرحيم الذي سيرحمكما وينقذكما. لا تخف، فقد عُيّنت لك منذ البداية، وستحفظها وهي ستذهب معك. وأظن أنها ستلد لك أولادًا. فلما سمع طوبيا هذا الكلام أحبها، وتعلق قلبه بها تعلقًا شديدًا) .طوبيا (17 :6

فقال لهم: لا تخافوا، فسيُحسن إليكم الأمر؛ فاحمدوا الله إذن) .طوبيا ١٢: ١٧(

وكان عمره ثماني وخمسين سنة حين فقد بصره، ثم عاد إليه بعد ثماني سنوات. وكان يُعطي صدقات، ويزداد في خشية الرب الإله، ويُسبّحه. وستتوب جميع الأمم، وتخشى الرب الإله حقًا، وتدفن أصنامها) .طوبيا ١٤: ٢، ٦(

فقال لهم أوزياس: يا إخوتي، تشجعوا، فلنصبر خمسة أيام أخرى، لعل الرب إلهنا يرحمنا خلالها، فهو لن يتخلى عنا تمامًا) .يهوديت ٧: ٣٠(

ارتعد الفرس من جرأتها، وخاف الميديون من صلابتها. فالجبال ستُزال من أساساتها بالمياه، والصخور ستذوب كالشمع أمامك، ومع ذلك فأنتِ رحيمة بالذين يتقونك. ولم يكن هناك من يُخيف بني إسرائيل في أيام يهوديت، ولا بعد وفاتها بزمن طويل) .يهوديت ١٦: ١٠، ١٥، ٢٥(

تذكر يا رب، أظهر نفسك في وقت ضيقنا، وامنحني الجرأة يا ملك الأمم ورب كل سلطان. يا الله القدير فوق كل شيء، استمع إلى صوت المنكوبين وأنقذنا من أيدي الأشرار، وأنقذني من خوفي. إضافات إلى سفر أستير ١٤: ١٢، ١٩

حينها سيقف الرجل الصالح بشجاعة عظيمة أمام أولئك الذين ظلموه ولم يكترثوا لجهوده) .حكمة سليمان ٥: ١(

لأن رب الكل لا يخشى أحداً، ولا يرهب عظمة أحد، لأنه خلق الصغير والكبير، ويهتم بالجميع على حد سواء) .حكمة سليمان (6:7

فعندما لا يصدق الناس أنك تتمتع بكامل قوتك، فإنك تُظهر قوتك، وبين الذين يعرفونها تُظهر جرأتهم) .حكمة سليمان ١٢: ١٧(

فالخوف ليس إلا خيانةً للعون الذي يقدمه العقل) .حكمة سليمان ١٧: ١٢(

إن خشية الرب هي شرف ومجد وفرح وإكليل ابتهاج. خشية الرب تُفرح القلب، وتمنح البهجة والسرور وطول العمر. خشية الرب هي رأس الحكمة، وقد خُلقت مع المؤمنين في الأرحام. خشية الرب هي كمال الحكمة، وتملأ الإنسان بثمارها. خشية الرب هي إكليل الحكمة، تُنمّي السلام والصحة الكاملة، وكلاهما من هبات الله، وهي تُزيد من فرح محبيه. أصل الحكمة هو خشية الرب، وفروعها طول العمر. خشية الرب تُبعد الخطايا، وحيثما وُجدت، تُصرف الغضب. لأن خشية الرب هي الحكمة والتهذيب، والإيمان والوداعة هما لذته. لا تثق بخشية الرب وأنت فقير، ولا تأتِ إليه بقلبٍ متردد. لا تتكبر لئلا تسقط، فتجلب العار على نفسك، فيكشف الله أسرارك، ويطرحك أرضًا بين الجماعة، لأنك لم تأتِ بصدق إلى خشية الرب، بل قلبك مليء بالخداع. مقتطفات من سفر يشوع بن سيراخ 1

يا من تخشون الرب، انتظروا رحمته، ولا تحيدوا عنه لئلا تسقطوا. يا من تخشون الرب، آمنوا به، ولن يخيب أجركم. يا من تخشون الرب، رجاء الخير، والفرح الأبدي والرحمة. انظروا إلى الأجيال السابقة، هل توكل أحد على الرب فخُذل؟ أو هل ثبت أحد في خشيته فهُجر؟ أو من احتقر من دعاه؟)سفر يشوع بن سيراخ (10-7 :2

ويلٌ للقلوب الخائفة، والأيدي الخاوية، وللخاطئ الذي يسلك طريقين) !سفر يشوع بن سيراخ (12 :2

الذين يخشون الرب لا يعصون كلمته، والذين يحبونه يحفظون سبله. الذين يخشون الرب يسعون إلى ما هو خير يرضيه، والذين يحبونه يمتلئون بشريعته. الذين يخشون الرب يهيئون قلوبهم، ويذلون أنفسهم أمامه، قائلين» :سنقع في يد الرب لا في يد البشر، لأن كما عظمته كذلك رحمته) .«سفر يشوع بن سيراخ ٢: ١٥-١٨(

فيما يتعلق بالتكفير، لا تخف من إضافة خطيئة إلى خطيئة: سفر يشوع بن سيراخ 5:5

الصديق الوفي دواء الحياة، والذين يتقون الرب سيجدونه) .سفر يشوع بن سيراخ (16 :6

لا تسعَ إلى أن تكون قاضيًا، فأنتَ غير قادر على أن تُزيل الإثم؛ لئلا تخشى في أي وقتٍ وجهَ الجبار، فيكون عثرةً في طريق استقامتك. اتقِ الرب بكل نفسك، وأجلّ كهنته. اتقِ الرب، وأكرم الكاهن؛ وأعطه نصيبه كما أُمرتَ: الباكورة، وذبيحة الإثم، وهدية الأكتاف، وذبيحة التقديس، وبكورة الأقداس .)سفر يشوع بن سيراخ 6 :7، 29، (31

وليأكل ويشرب معك الصالحون، وليكن فخرك في خشية الرب) .سفر يشوع بن سيراخ (16 :9

إنّ الذين يخشون الربّ هم نسلٌ ثابت، والذين يحبونه غرسٌ كريم. أما الذين لا يبالون بالشريعة فهم نسلٌ خسيس، والذين يتعدّون على الوصايا فهم نسلٌ مخادع. بين الإخوة، الرئيس هو الكريم، وكذلك الذين يخشون الربّ في عينيه. إنّ خشية الربّ تسبق اكتساب السلطة، أما الخشونة والكبرياء فهما سبب فقدانها. سواء أكان المرء غنيًا أم نبيلًا أم فقيرًا، فإنّ مجده هو خشية الربّ) .سفر يشوع بن سيراخ ١٠: ١٩-٢٢(

يبغض الرب كل رجس، والذين يتقون الله لا يحبونه. وعيناه على الذين يتقونه، وهو يعلم كل عمل من أعمال الإنسان) .سفر يشوع بن سيراخ 13 :15، 19)

وألقى الخوف على كل ذي جسد، وأعطاه سلطاناً على الوحوش والطيور) .سفر يشوع بن سيراخ (4 :17

الرجل الحكيم يخشى في كل شيء، وفي يوم الخطيئة يحذر من العثرة، أما الأحمق فلا يراعي الوقت) .سفر يشوع بن سيراخ (27 :18

إن سمعتَ كلمةً، فلتَمُتْ معك، وكُنْ شجاعًا، فلن تُؤذيكَ. إنَّ مخافة الرب هي الخطوة الأولى لنيل قبوله، والحكمة تُنال محبته. مخافة الرب هي كل الحكمة، وفي كل حكمةٍ العمل بالشريعة، ومعرفة قدرته المطلقة) .سفر يشوع بن سيراخ 10 :19، 18، (20

من يحفظ شريعة الرب يفهمها، وكمال مخافة الرب هو الحكمة) .سفر يشوع بن سيراخ (11 :21

لا تصمد الأعمدة الموضوعة على المرتفعات أمام الريح، كذلك لا يصمد قلبٌ خائفٌ في مخيلة الأحمق أمام أي خوف. إن تكلمتَ في حق صديقك، فلا تخف، فقد يكون هناك صلح، إلا في حالة التوبيخ أو الكبرياء أو إفشاء الأسرار أو الطعنة الغدر، لأن كل صديق سيرحل بسبب هذه الأمور) .سفر يشوع بن سيراخ ٢٢: ١٨، ٢٢(

أما الباقون فسيعلمون أنه لا شيء أفضل من خشية الرب، ولا شيء أحلى من الإصغاء إلى وصايا الرب) .سفر يشوع بن سيراخ (27 :23

الخبرة الكثيرة تاج الشيوخ، ومخافة الله مجدهم. مخافة الرب رأس محبته، والإيمان رأس التعلق به) .سفر يشوع بن سيراخ ٢٥: ٦، ١٢(

الزوجة الصالحة نصيبٌ كريم، يُعطى لمن يتقون الله. أما المرأة الوقحة فتُحسب كالكلب، بينما المرأة المستحيّة تتقي الله) .سفر يشوع بن سيراخ ٢٦: ٣، ٢٥(

ما لم يحرص الإنسان على تقوى الرب، فإن بيته سيهدم قريباً) .سفر يشوع بن سيراخ (3 :27

موتها موتٌ شرير، والقبر خيرٌ منها. لن يكون لها سلطانٌ على الذين يتقون الله، ولن يُحرقوا بنارها) .سفر يشوع بن سيراخ ٢٨: ٢١-٢٢(

أما الذين يتقون الرب فسيجدون العدل، وسيشعلون الحق كنور) .سفر يشوع بن سيراخ (16 :32

روح الذين يتقون الرب تحيا، لأن رجاءهم في الذي يخلصهم. من يتقي الرب لا يخاف ولا يرتعب، لأنه هو رجاؤه) .سفر يشوع بن سيراخ -13 :34 14)

ارحمنا يا رب إله الكل، وانظر إلينا، وأرسل رعبك على جميع الأمم التي لا تسعى إليك. ارفع يدك على الأمم الغريبة، ودعهم يروا قدرتك) .سفر يشوع بن سيراخ (3-1 :36

الغنى والقوة يرفعان القلب، لكن خشية الرب تفوقهما كليهما. لا حاجة في خشية الرب، ولا حاجة لطلب العون. خشية الرب بستان مثمر، وتغطيه فوق كل مجد) .سفر يشوع بن سيراخ (27-26 :40

لا تخف من حكم الموت، بل اذكر الذين سبقوك والذين سيأتون بعدك، فهذا حكم الرب على كل بشر) .سفر يشوع بن سيراخ (3 :41

وأخرج منه رجلاً رحيماً نال استحسان جميع البشر، موسى، حبيب الله والناس، الذي مبارك ذكره. جعله شبيهاً بالقديسين المجيدين، وعظّمه حتى خافه أعداؤه. وبكلماته أنهى العجائب، وجعله مجيداً أمام الملوك، وأعطاه وصية لشعبه، وأراه جزءاً من مجده) .سفر يشوع بن سيراخ (3-1 :45

أما الثالث في المجد فهو فينيس بن أليعازر، لأنه كان غيورًا في مخافة الرب، وقام بشجاعة قلبٍ قويّ، حين ارتد الشعب، فصالح إسرائيل) .سفر يشوع بن سيراخ (23 :45

ولهذا السبب زرعتَ خشيتك في قلوبنا، لكي ندعو باسمك ونسبحك في أسرنا، لأننا تذكرنا كل إثم آبائنا الذين أخطأوا أمامك. من يرسل النور فيذهب، يدعوه فيطيعه بخشية) .باروخ 7 :3، (33

سترون الآن في بابل آلهة من فضة وذهب وخشب، محمولة على الأكتاف، تُخيف الأمم. وهذا يُعلم أنها ليست آلهة، فلا تخافوها. من هذا تعلمون أنها ليست آلهة، فلا تخافوها. تأكل النساء الحائضات والنفاس ذبائحهم، ومن هذه الأمور تعلمون أنها ليست آلهة، فلا تخافوها. إذًا، بعد أن علمتم أنها ليست آلهة، فلا تخافوها. ليس واضحًا لنا بأي حال من الأحوال أنها آلهة، فلا تخافوها) .رسالة إرميا ١: ٤، ١٦، ٢٣، ٢٩، ٦٥، ٦٩(

والآن نتبعك بكل قلوبنا، ونخشاك، ونسعى إلى وجهك. صلاة عزريا ١: ١٨

يا رب، يا إله آبائنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب، وذريتهم الصالحة، يا من خلقت السماوات والأرض بكل ما فيها من زينة، يا من حصرت البحر بأمرك، يا من أغلقت الغمر وختمته باسمك الجليل المجيد، يا من يخشاك جميع الناس ويرتعدون أمام قدرتك، فجلال مجدك لا يُحتمل، وغضبك وتهديدك للخطاة لا يُدرك، أما وعدك بالرحمة فلا يُقاس ولا يُدرك، فأنت الرب العلي، ذو الرحمة العظيمة، طويل الأناة، الرحيم، التائب عن شرور البشر. أنت يا رب، بحسب جودك العظيم، وعدت بالتوبة والمغفرة لمن أخطأوا إليك، ومن رحمتك التي لا تُحصى، جعلت التوبة للخطاة لكي ينالوا الخلاص. يا رب، يا إله الأبرار، لم تجعل التوبة للأبرار كما جعلتها لإبراهيم وإسحاق ويعقوب الذين لم يخطئوا إليك، بل جعلتها لي أنا الخاطئ، فقد أخطأت أكثر من عدد رمال البحر. يا رب، كثرت معاصي، وكثرت حتى أنني لست أهلاً لأن أنظر إلى علو السماء لكثرة ذنوبي. لقد انحنيت بقيود حديدية كثيرة، فلا أستطيع رفع رأسي، ولا أملك أي سبيل للخلاص، لأني أغضبت غضبك، وفعلت الشر أمامك، ولم أفعل مشيئتك، ولم أحفظ وصاياك، بل رفعت الرجاسات، وكثرت ذنوبي. لذلك، أخضع لك قلبي، وأتوسل إليك أن ترحمني. أخطأتُ يا رب، أخطأتُ، وأعترفُ بذنوبي. لذلك، أتوسل إليك بتواضع أن تغفر لي يا رب، تغفر لي، ولا تُهلكني بذنوبي. لا تغضب عليّ إلى الأبد، فلا تُخبئ لي الشر، ولا تُهلكني إلى أسفل الأرض. فأنتَ الإله، إله التائبين، وفيّ ستُظهر كل جودك، لأنك ستُخلصني، أنا غير المستحق، بحسب رحمتك العظيمة. لذلك سأحمدك إلى الأبد طوال أيام حياتي، لأن جميع قوى السماوات تُسبحك، ولك المجد إلى أبد الآبدين. آمين. صلاة منسى ١:١

فلا تخشوا كلام الرجل الخاطئ، فمجده سيكون برازاً وديداناً) .سفر المكابيين الأول (62 :2

كان في أفعاله كالأسد، وكجرو الأسد يزأر بحثًا عن فريسته. فقد طارد الأشرار، وبحث عنهم، وأحرق من أساءوا إلى شعبه. ولذلك ارتجف الأشرار خوفًا منه، واضطرب جميع فاعلي الإثم، لأن الخلاص ازدهر على يديه. وأحزن أيضًا ملوكًا كثيرين، وأفرح يعقوب بأعماله، وذكراه مباركة إلى الأبد .)سفر المكابيين الأول (7-4 :3

لأن النصر في المعركة لا يعتمد على كثرة الجيوش، بل القوة تأتي من السماء. يأتون إلينا بكبرياء وإثم عظيمين ليُهلكونا ونساؤنا وأطفالنا ويسلبونا، لكننا نقاتل من أجل حياتنا وقوانيننا. لذلك، سيُهزمهم الرب نفسه أمام أعيننا، أما أنتم فلا تخافوا منهم) .١ مكابيين ٣: ١٩-٢٢(

ثم بدأ خوف يهوذا وإخوته، ورعب عظيم جداً، يحلّ على الأمم المحيطة بهم: ١ مكابيين ٣: ٢٥

أما الذين كانوا يبنون بيوتاً، أو مخطوبين، أو غرسوا كروماً، أو كانوا خائفين، فقد أمرهم بالرجوع، كلٌّ إلى بيته، وفقاً للشريعة) .سفر المكابيين الأول (3: 56

ثم قال يهوذا للرجال الذين كانوا معه: لا تخافوا من كثرتهم، ولا ترهبوا هجومهم. تذكروا كيف نُجّي آباؤنا في البحر الأحمر، حين طاردهم فرعون بجيش) .سفر المكابيين الأول (9-8 :4

بعد ذلك، عاد يهوذا مع جيشه من مطاردتهم، وقال للشعب: لا تطمعوا في الغنائم، فالمعركة أمامنا، وجورجياس وجيشه هنا بجانبنا في الجبل. قاوموا الآن أعداءنا وانتصروا عليهم، وبعد ذلك يمكنكم أخذ الغنائم بشجاعة) .سفر المكابيين الأول (18-16 :4

لذلك اندفع نحوه بشجاعة في وسط المعركة، فقتل من يمينه ومن شماله، حتى انقسموا عنه من الجانبين) .سفر المكابيين الأول (45 :6

ليرحمكم الله، وليذكركم بعهده الذي قطعه مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب، عبيده الأمناء؛ وليمنحكم جميعًا قلبًا لخدمته، ولعمل مشيئته، بشجاعة وإرادة صادقة) .٢ مكابيين ١: ٢-٣(

وكانت الصلاة على هذا النحو: يا رب، يا إلهنا، خالق كل شيء، يا من أنت مهيب وقوي، وعادل ورحيم، والملك الوحيد الكريم، 2) مكابيين (1:24

وبينما كان حاضرًا هناك مع حراسه على الخزانة، قام رب الأرواح، أمير كل سلطان، بإظهار عظيم، حتى أن كل من تجرأ على الدخول معه دهش من قدرة الله، وأغمي عليهم، وخافوا خوفًا شديدًا) .٢ مكابيين ٣: ٢٤(

لكنهم سبّحوا الرب الذي كرّم مكانه بمعجزة، فالهيكل الذي كان قبل قليل مليئًا بالخوف والاضطراب، امتلأ فرحًا وبهجة عندما ظهر الرب القدير) .٢ مكابيين ٣: ٣٠(

ويترك مثالاً يحتذى به للشباب ليموتوا طواعيةً وبشجاعة في سبيل القوانين الشريفة والمقدسة. ولما قال هذه الكلمات، انطلق فوراً إلى العذاب. فحوّل الذين قادوه حسن نيتهم التي كانوا يحملونها له قبل قليل إلى كراهية، لأن تلك الكلمات ظنّوها نابعة من يأس. ولكن لما كان مستعداً للموت بالجلد، أنَّ وقال» :إنما هو واضح للرب، العليم، أنه بينما كان بإمكاني النجاة من الموت، فإنني الآن أتحمل آلاماً شديدة في جسدي من جراء الضرب. ولكني في قرارة نفسي راضٍ عن تحمل هذه الأمور، لأني أخشاه.« وهكذا مات هذا الرجل، تاركاً موته مثالاً للشجاعة النبيلة، وذكرى للفضيلة، ليس فقط للشباب، بل لجميع أمته) .سفر المكابيين الثاني (31-28 :6

وقال بشجاعة» :هذه لي من السماء، وأحتقرها لأجل شرائعه، وأرجو أن أستردها منه.« حتى أن الملك ومن معه تعجبوا من شجاعة الشاب، إذ لم يكترث للألم. أما الأم فكانت أروع من كل ذلك، وجديرة بالذكرى الطيبة: فلما رأت أبناءها السبعة يُقتلون في يوم واحد، تحملت الأمر بشجاعة كبيرة، لرجائها في الرب. بل إنها حثتهم جميعًا بلغتها، وقد امتلأت قلوبهم شجاعة، وأثارت فيهم مشاعرها الأنثوية بقلبها الرجولي، فقالت لهم) :٢ مكابيين ٧: ١١-١٢، ٢٠-٢١(

لا تخف من هذا المعذب، بل اقبل موتك وأنت جدير بإخوتك، لأقبلك ثانية برحمة مع إخوتك) .سفر المكابيين الثاني (29 :7

أما الذين خافوا ولم يثقوا بعدل الله، فقد فروا وانصرفوا) .٢ مكابيين ٨: ١٣(

فجمع المكابيين رجاله حتى بلغ عددهم ستة آلاف، وحثهم على ألا يرهبهم العدو، ولا يخشوا كثرة الوثنيين الذين جاؤوا إليهم ظلماً، بل أن يقاتلوا ببسالة،)٢ مكابيين ٨: ١٦(

فلما شجعهم بهذه الكلمات، وجعلهم مستعدين للموت في سبيل القانون والوطن، قسم جيشه إلى أربعة أقسام، وضم إليه إخوته قادة كل قسم، وهم سمعان ويوسف ويوناثان، فأعطى كل واحد منهم ألفًا وخمسمائة رجل) .٢ مكابيين ٨: ٢١-٢٢(

لكن الذين كانوا مع مكابيوس حاصروا الحصن بشجاعة أربعة أيام. ومع ذلك، في اليوم الخامس، هاجم نحو عشرين شابًا من فرقة مكابيوس، وقد أشعل الغضب فيهم بسبب التجديف، السور بشجاعة، وقتلوا كل من صادفوه) .٢ مكابيين ١٠: ٣٣، ٣٥(

وفي النهاية، ملأوا المعسكر بالخوف والاضطراب، وانصرفوا بنجاحٍ باهر) .سفر المكابيين الثاني (16 :13

ففي الأزمنة السابقة، حين لم يختلطوا بالأمم، اتُهم باليهودية، فخاطر بحياته وجسده بكل حماسة دفاعًا عن دين اليهود. ولكن بسبب تسرعه، أخطأ ضربته، واندفع الجمع أيضًا إلى الداخل، فركض بشجاعة نحو السور، وألقى بنفسه بشجاعة بين أكثرهم كثافة) .سفر المكابيين الثاني 38 :14، (43

لذلك حثّ شعبه على ألا يخشوا قدوم الأمم عليهم، بل أن يتذكروا العون الذي نالوه من السماء في سالف الزمان، وأن يتوقعوا الآن النصر والعون اللذين سيأتيان إليهما من الله القدير) .سفر المكابيين الثاني (8 :15

وهكذا، إذ وجدوا عزاءً كبيرًا في كلمات يهوذا، التي كانت طيبة جدًا، وقادرة على حثهم على الشجاعة، وتشجيع قلوب الشبان، قرروا ألا ينصبوا خيامهم، بل أن يهاجموهم بشجاعة، وأن يخوضوا المعركة ببسالة، لأن المدينة والمقدس والهيكل كانوا في خطر) .سفر المكابيين الثاني (17 :15

لذلك، يا رب السماء، أرسل أمامنا ملاكًا صالحًا ليرعبهم ويخيفهم؛ وبقوة ذراعك، اجعل أولئك الذين يأتون إلى شعبك المقدس ليجدفوا يرتجفون خوفًا. وانتهى كلامه على هذا النحو) .سفر المكابيين الثاني (24-23 :15

إينوك

فأجابني وقال لي، فسمعت صوته: لا تخف يا إينوخ، أيها الرجل الصالح وكاتب العدل، اقترب إلى هنا واسمع صوتي) .إينوخ ١٥: ١(

لا تخافوا أيها الصالحون من الخطاة، فإن الرب سيسلمهم إليكم ثانيةً، لتنفذوا عليهم حكمكم كما تشاؤون) .إينوخ (3 :95

لذلك لا تخافوا أيها الذين عانيتم؛ فالشفاء سيكون نصيبكم، ونور ساطع سينير دربكم، وستسمعون صوت الراحة من السماء) .إينوخ (3 :96

وسيُعيّن على جميع الصالحين والأتقياء حُراسًا من بين الملائكة الأطهار، ليحفظوهم كبؤبؤ العين، حتى يُنهي كل شر وكل خطيئة، ومع أن الصالحين ينامون نومًا طويلًا، فلا خوف عليهم) .إينوخ ١٠٠: ٥(

تأملوا السماء يا أبناء السماء، وكل عمل من أعمال العلي، واتقوه ولا تعملوا الشر في حضرته. أخنوخ ١٠١:١

لا تخافوا يا نفوس الصالحين، وكونوا متفائلين يا من متّم في البر) .إينوخ ١٠٢: ٤(

والآن لا تخافوا أيها الصالحون حين ترون الخطاة يزدادون قوةً وينجحون في طرقهم، فلا تصاحبوهم، بل ابتعدوا عن عنفهم، لأنكم ستصبحون رفقاء لجنود السماء) .إينوخ ١٠٤: ٦(

ياشر

وسلك متوشالح باستقامة أمام الله، كما علّمه أبوه أخنوخ، وكان كذلك طوال حياته يعلّم بني آدم الحكمة والمعرفة ومخافة الله، ولم يحِد عن الطريق القويم لا يمينًا ولا شمالًا) .ياشر (4:3

فقال لهم: لا تخافوا ولا ترتعبوا، فإن جميع أعدائنا سيُسلَّمون إلى أيدينا، ولكم أن تفعلوا بهم ما شئتم) .ياشر ٧: ٣٦(

ثم جاء الملك وجلس أمام سارة، وإذا بملاك الرب واقف فوقهما، فظهر لساراي وقال لها: لا تخافي، فقد سمع الرب صلاتك) .ياشر ١٥: ٢٠(

في ذلك الوقت، ظهر الرب لأبرام مرة أخرى في حبرون، وقال له: لا تخف، إن أجرك عظيم جدًا أمامي، فلن أتركك حتى أُكثر نسلك وأباركك وأجعل نسلك كنجوم السماء التي لا تُحصى ولا تُعدّ. وسأعطي نسلك كل هذه الأراضي التي تراها بعينيك، لهم سأعطيها ميراثًا إلى الأبد، فقط كن قويًا ولا تخف، امشِ أمامي وكن كاملًا) .ياشر ١٦: ٢٠-٢١(

ووجدها ملاك الرب في المكان الذي هربت إليه، عند بئر، فقال لها: لا تخافي، فإني سأكثر نسلك، فستلدين ابناً وتسمينه إسماعيل. الآن ارجعي إلى سيدتك ساراي، وأخضعي لها) .ياشر ١٦: ٣٤(

فقال الرب للشيطان» :أَدْ تَفَكَّرْتَ عَبْدِي إِبْرَاهِيمَ هَكَذَا؟ فإنه ليس مثله على الأرض، رجل كامل ومستقيم أمامي، يتقي الله ويجتنب الشر. حيٌّ أنا، لو قلت له: قَدِّمْ إِسْحَاقَ ابْنَهُ مَعْضُوبِي، لَمْ يَمْكِنْ أَنْ يَقُومَ مَحْرِقَةً مِنَ غنمه أو بقره) «.ياشر ٢٢: ٥٤(

في ذلك الوقت، ظهر الرب لإبراهيم، وناداه من السماء، وقال له: لا تمد يدك إلى الغلام، ولا تفعل به شيئًا، لأني الآن أعلم أنك تخاف الله في فعل هذا، وفي عدم منع ابنك، ابنك الوحيد، عني) .ياشر ٢٣: ٦٩(

ولم يقم رجل يخشى الله مثل إبراهيم، لأنه كان يخشى إلهه منذ صغره، ويعبد الرب، ويسلك جميع طرقه طوال حياته، من طفولته إلى يوم مماته) .ياشر ٢٦: ٣٤(

وحلّ خوف يعقوب ورعبه على أخيه عيسو، لأن عيسو كان يخشى يعقوب بشدة لما فعله ملائكة الله به، فتحوّل غضب عيسو على يعقوب إلى رحمة. ولما رأى عيسو يعقوب يركض نحوه، ركض هو الآخر نحوه وعانقه، ووقع على عنقه، وقبّلاه وبكيا. ووضع الله الخوف والرحمة تجاه يعقوب في قلوب الرجال الذين جاؤوا مع عيسو، فقبّلوا يعقوب وعانقوه. وكذلك أليفاز بن عيسو، مع إخوته الأربعة، أبناء عيسو، بكوا مع يعقوب، وقبّلوه وعانقوه، لأن خوف يعقوب قد حلّ بهم جميعًا) .ياشر ٣٢: ٥٥-٥٨(

الآن اطمئنوا بشأنهم، وتخلصوا من مخاوفكم، وتوكلوا على الرب إلهنا، وصلّوا إليه أن يعيننا وينقذنا، ويسلم أعداءنا إلى أيدينا. وقال يهوذا لشمعون ولاوي ولجميع إخوته: تشجعوا وكونوا أبناء شجاعة، لأن الرب إلهنا معنا، فلا تخافوهم) .ياشر ٣٤: ٥٦، ٥٩(

واستجاب الرب لدعاء إسحاق ويعقوب، وملأ قلوب مستشاري هؤلاء الملوك جميعاً بخوف ورعب عظيمين، حتى أنهم هتفوا جميعاً» :أأنتم أغبياء اليوم، أم لا تفهمون شيئاً، حتى تحاربوا العبرانيين؟ ولماذا تفرحون بهلاككم اليوم؟ ها هما اثنان منهم قد أتيا إلى مدينة شكيم بلا خوف ولا رعب، وقتلا جميع سكان المدينة، ولم ينهض لهما أحد، فكيف تستطيعون محاربتهم جميعاً؟« فانصرف الملوك عن بني يعقوب، ولم يجرؤوا على الاقتراب منهم لمحاربتهم، لأنهم كانوا يخشونهم خوفاً شديداً، وذابت قلوبهم من شدة خوفهم) .ياشر ٣٥: ٢-٣، ٢٣(

واستولى الخوف والرعب على قلوبهم بسبب بني يعقوب، فخافوا منهم خوفًا شديدًا، وتراجعوا وهربوا أمامهم إلى المدينة، فلاحقهم بنو يعقوب حتى باب المدينة، وأدركوهم فيها. وكان نحو ثمانين رجلاً وامرأة لا يزالون يصعدون السور من المدينة، وأحاطوا جميعًا بيهوذا، فغرس الرب في قلوبهم خوف يهوذا، فلم يستطيعوا الاقتراب منه. وبعد أن ضرب هذا الرجل الجبار يهوذا، هرب هاربًا من خوف يهوذا، فانزلقت قدماه على السور وسقط بين بني يعقوب الذين كانوا أسفل السور، فضربه بنو يعقوب وقتلوه) .ياشر ٣٩: ٨، ٣٥، ٣٩(

وخاف جميع سكان مدن الكنعانيين، وجميع الذين كانوا على الجانب الآخر من نهر الأردن، خوفًا شديدًا من بني يعقوب، لأنهم قالوا» :ها هوذا سيُفعل بنا ما فُعل بتلك المدن، فمن ذا الذي يقف في وجه قوتهم الجبارة؟) «ياشر (10 :40

والآن يا بني، يا يوسف يا بني، توكل على الرب، وانتظره ولا تخف، لأن الرب معك، وهو سينجيك من كل ضيق. قم يا بني، وانزل إلى مصر مع أسيادك، ولا تخف، لأن الرب معك يا بني. واستمرت في الكلام مع يوسف بهذه الكلمات، وهي صامتة) .ياشر ٤٢: ٣٩-٤٠(

والآن يا بني، علّم أبناءك وأبناء أبنائك أن يتقوا الرب، وأن يسلكوا في الطريق القويم الذي يُرضي الرب إلهك، لأنه إن حفظتم سُبل الرب وفرائضه، فإن الرب سيحفظ لكم عهده مع إبراهيم، وسيحسن إليكم وإلى ذريتكم كل الأيام) .ياشر ٤٧: ٨(

لم ترَ شؤون حكم مصر تُدار من قِبَله دون استشارة فرعون سيده، ولم ترَ الرهبة والخوف اللذين بثّهما في قلوب جميع المصريين) .ياشر ٥٢: ١٦(

وعند الظهيرة، استدعى يوسف الرجال ليأتوا إليه مع بنيامين، فأخبر الرجال وكيل بيت يوسف عن الفضة التي رُدّت في أكياسهم، فقال لهم» :لا تخافوا، سيكون الأمر بخير«، وأحضر إليهم أخاهم شمعون) .ياشر ٥٣: ٤(

فقال يهوذا ليوسف» :حقًا، يليق بك وبشعبك أن تخافوني. حيّ هو الرب، إن استللت سيفي مرةً، فلن أغمده ثانيةً حتى أقتل مصر كلها اليوم، وسأبدأ بك وأختم بفرعون سيدك) .«ياشر ٥٤: ١٠(

ولما رأى يهوذا بعض إخوته خائفين، قال لهم» :لماذا أنتم خائفون ونعمة الله معنا؟« ولما رأى يهوذا جميع أهل مصر يحيطون بهم بأمر يوسف ليرعبوهم، أمرهم يوسف وحده قائلاً» :لا تمسوا أحداً منهم) .«ياشر ٥٤: ٤٢(

وإذا بكلام الرب يأتيه قائلاً: انزل إلى مصر مع جميع أهل بيتك وأقم هناك، ولا تخف من النزول إلى مصر، لأني سأجعلك هناك أمة عظيمة. فقال يعقوب في نفسه: سأذهب وأرى ابني، هل ما زالت خشية الله في قلبه بين جميع سكان مصر؟ فقال الرب ليعقوب: لا تخف على يوسف، فإنه ما زال متمسكاً باستقامته ليخدمني كما يحلو لك. ففرح يعقوب فرحاً عظيماً بابنه) .ياشر ٥٥: ٢-٤(

ولكي يعرفوا الآيات والعجائب العظيمة التي سيصنعها الرب في مصر من أجل شعبه إسرائيل، لكي يخشى بنو إسرائيل الرب إله آبائهم، ويسلكوا في جميع سبله، هم وذريتهم من بعدهم كل الأيام) .ياشر ٦٣: ٨(

وألقى الربّ رعبًا عظيمًا في معسكر الملوك، حتى وقع الخوف على بني إسرائيل. ورأى جميع رجال مصر الشرّ الذي ألحقه بهم بنو إسرائيل، فخافوا منهم خوفًا شديدًا، إذ رأوا قوتهم العظيمة، وأنه لم يسقط منهم رجل واحد) .ياشر ٦٤: ٣٦، ٤٩(

لكن القابلات كنّ يخشين الله ولم يُصغين لملك مصر ولا لكلامه، فإذا ولدت المرأة العبرية ولداً أو بنتاً عند القابلة، كانت القابلة تفعل كل ما يلزم للطفل وتتركه حياً؛ وهكذا كانت القابلات يفعلن كل الأيام) .ياشر (66:27

وخاف موسى الرب إله آبائه، فلم يأتِ إليها، ولم يرفع عينيه إليها. وخاف موسى الرب إلهه طوال حياته، وسار أمام الرب بالحق، بكل قلبه ونفسه، ولم يحِد عن الطريق القويم طوال أيام حياته؛ ولم ينحرف عن الطريق لا يمينًا ولا شمالًا، الذي سلكه إبراهيم وإسحاق ويعقوب) .ياشر ٧٣: ٣٢، ٣٧(

وخاف جميع بني كوش أن يمدوا أيديهم على موسى، لأن الرب كان مع موسى، وتذكر بنو كوش القسم الذي أقسموه لموسى، لذلك لم يؤذوه) .ياشر (76:10

فقال موسى لفرعون» :مع أنك بكر أمك، فلا تخف، فلن تموت، لأن الرب قد أمرك أن تعيش، ليريك عظمته وقوته) .«ياشر ٨٠: ٥٧(

فقال لهم موسى: لا تخافوا، اثبتوا وانظروا خلاص الرب الذي سيصنعه لكم اليوم. وكانت الفرقة الثانية من بني زبولون، بنيامين ونفتالي، وقد عزموا على الرجوع إلى مصر مع المصريين. فقال لهم موسى: لا تخافوا، فكما رأيتم المصريين اليوم، فلن تروهم بعد اليوم إلى الأبد. وكانت الفرقة الثالثة من بني يهوذا ويوسف، وقد عزموا على الذهاب لملاقاة المصريين ومحاربتهم. فقال لهم موسى: اثبتوا في أماكنكم، لأن الرب سيقاتل عنكم وأنتم اصمتوا. وكانت الفرقة الرابعة من بني لاوي، جاد وأشير، وقد عزموا على الذهاب إلى وسط المصريين لإذلالهم. فقال لهم موسى: ابقوا في أماكنكم ولا تخافوا، فقط ادعوا الرب لينقذكم من أيديهم) .ياشر ٨١: ٢٨-٣٣(

في ذلك الوقت قال الرب لبني إسرائيل: لا تخافوه، لأني قد سلمته وكل شعبه وكل أرضه إلى أيديكم، فافعلوا به كما فعلتم بسيحون) .ياشر ٨٥: ٢٦(

وأمر الرب يشوع بن نون قائلاً له» :تَشَدَّدْ وَتَشَدَّدْ، لأَنَّكَ سَتَقُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَقْسِمتُ لَهُمْ أَنْ أَعْطِيهِمْ، وَأَنَا سَأَكُونُ مَعَكَ.« وقال موسى ليشوع» :تَشَدَّدْ وَتَشَدَّدْ، لأَنَّكَ سَتَرِثُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الأَرْضَ، وَالرَّبُّ سَأَكُونُ مَعَكَ، لَا يُخْرِجُكَ وَلَا يَتَخَلَّى عنكَ، لَا تَخَافْ وَلَا تَفْعَلْ) .«ياشر ٨٧: ٣-٤(

لا يقف في وجهك أحد طوال أيام حياتك، كما كنت مع موسى سأكون معك، فقط كن قويًا وشجاعًا لتلتزم بكل الشريعة التي أوصاك بها موسى، ولا تحِد عن الطريق لا يمينًا ولا شمالًا، لكي تُفلح في كل ما تفعل. وبعد سبعة أيام، أتوا إلى يشوع في المخيم وقالوا له: قد أسلم الرب الأرض كلها إلى أيدينا، وذبل سكانها من الخوف بسببنا. فقال الرب ليشوع: لا تخف ولا ترتعب، ها أنا قد سلمت إليك عاي وملكها وشعبها، فافعل بهم كما فعلت بأريحا وملكها، ولكن خذ غنائمها ومواشيها غنيمة لك، وانصب كمينًا للمدينة من ورائها) .ياشر ٨٨: ٤، ٨، ٣٨(

وقال الرب ليشوع: لا تخف منهم، فغدًا في مثل هذا الوقت سأسلمهم جميعًا قتلى أمامك، فتقطع خيولهم وتحرق مركباتهم بالنار) .ياشر ٨٩: ٤٢(

تشجعوا، ولتكن قلوب جميع المتوكلين على الرب قوية. انتهى. ياشر 91:17

اليوبيلات

وأنتم، تكاثروا واكثروا على الأرض، واكثروا فيها، وكونوا بركة عليها. سأجعل من خوفكم ورهبتكم كل ما في الأرض وفي البحر) .يوبيلات (5 :6

وسأكون إلهاً لك ولابنك، ولابن ابنك، ولكل نسلك. لا تخف، فمن الآن وإلى جميع أجيال الأرض أنا إلهك) .يوبيلات ١٢: ٢٤(

بعد هذه الأمور، في السنة الرابعة من هذا الأسبوع، في هلال الشهر الثالث، جاءت كلمة الرب إلى أبرام في حلم قائلة» :لا تخف يا أبرام، أنا مدافعك، وسيكون أجرك عظيمًا جدًا) .«يوبيلات ١٤: ١(

فقلت له» :لا تمد يدك إلى الغلام، ولا تفعل به شيئًا؛ فقد أظهرت الآن أنك تخاف الرب، ولم تمنع عني ابنك، ابنك البكر) .«يوبيلات ١٨: ١١(

لا تخف يا ابني يعقوب، ولا ترتعب يا ابن إبراهيم: ليحفظك الله العليّ من الهلاك، ولينجّيك من كلّ دروب الضلال) .يوبيلات ٢٢: ٢٣(

وظهر له الرب في تلك الليلة، في هلال الشهر الأول، وقال له» :أنا إله إبراهيم أبيك، لا تخف، لأني معك، وسأباركك، وسأزيد نسلك كما يزيد رمل الأرض، من أجل إبراهيم عبدي) .«يوبيلات ٢٤: ٢٢(

لا تخافي يا أمي، ثقي أنني سأفعل مشيئتك وأسلك في الاستقامة، ولن أُفسد طريقي إلى الأبد) .يوبيلات ٢٥: ١٠(

لا تخافي منه يا أختي، فهو على الطريق القويم، وهو رجل كامل، وهو أمين ولن يهلك. لا تبكي) .يوبيلات ٢٧: ١٧(

وقال ليهوذا» :ليمنحك الرب قوةً وسلطاناً لتدوس كل من يبغضك، وتكون أنت وأحد أبنائك أميراً على بني يعقوب، وليشتهر اسمك واسم أبنائك في كل أرضٍ وإقليم، فتخاف الأمم من وجهك، وترتعد جميع الأمم) .«يوبيلات ٣١: ١٨(

لا تخف، فكما رأيت وقرأت، هكذا سيكون كل شيء؛ واكتب كل شيء كما رأيت وقرأت) .اليوبيلات ٣٢: ٢٤(

ولا تخف من يعقوب، فإن حامي يعقوب عظيم وقوي ومُكرّم، ومُثنى عليه أكثر من حامي عيسو) .اليوبيلات ٣٥: ١٧(

والآن سأجعلكم تحلفون يمينًا عظيمًا - إذ لا يوجد يمين أعظم منه باسم المجيد والمكرم والعظيم والباهر والعجيب والقدير، خالق السماوات والأرض وكل شيء معًا - أنكم ستخشونه وتعبدونه) .يوبيلات (7 :36

وفي السادس عشر من الشهر، ظهر له الرب وقال له» :يعقوب، يعقوب.« فقال» :ها أنا ذا.« فقال له» :أنا إله آبائك، إله إبراهيم وإسحاق. لا تخف من النزول إلى مصر، لأني سأجعل منك هناك أمة عظيمة. سأنزل معك، وسأصعدك، وفي هذه الأرض ستُدفن، وسيضع يوسف يديه على عينيك.«)يوبيلات (5 :44

الكتب المفقودة من الكتاب المقدس

لا تخف يا يواكيم، ولا تضطرب لرؤيتي، فأنا ملاك الرب أرسله إليك لأخبرك أن صلواتك مسموعة، وصدقاتك صعدت أمام الله) .إنجيل ميلاد مريم 2: 3)

وبعد ذلك، ظهر الملاك لزوجته حنة قائلاً: لا تخافي، ولا تظني أن ما ترينه روح. فأنا الملاك الذي رفع صلواتك وصدقاتك أمام الله، وقد أُرسلت إليكِ لأخبركِ أنه سيولد لكِ ابنة تُدعى مريم، وستكون مباركة فوق جميع النساء) .إنجيل ميلاد مريم (2-1 :3

ويحلّ عليه روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة والتقوى، ويملأه روح مخافة الرب) .إنجيل ميلاد مريم ٥: ١٥(

وبينما كان يوسف يفكر في هذه الأمور، ظهر له ملاك الرب في منامه، وقال: يا يوسف ابن داود، لا تخف. لا تشك في أن العذراء قد زنت، ولا تظن بها أي عيب، ولا تخف من الزواج بها. لأن ما حُمل بها ويؤرقك الآن ليس من عمل البشر، بل من الروح القدس) .إنجيل ميلاد مريم (10-8 :8

فأجاب رئيس الكهنة: يا يوسف، اتقِ الرب إلهك، وتذكر كيف فعل الله بداثان وقورح وأبيرام، وكيف انشقت الأرض وابتلعتهم بسبب عصيانهم. فالآن يا يوسف، اتقِ الله لئلا يحدث مثل ذلك في عائلتك) .إنجيل يوحنا ٨: ١٤-١٥(

وإذا بملاك الرب واقف بجانبها، وقال: لا تخافي يا مريم، فقد وجدتِ نعمة في عيني الله) .إنجيل يوحنا (9:9

لا تخف من الزواج بتلك الفتاة، لأن ما في أحشائها من الروح القدس؛ وستلد ابناً، وتسميه يسوع، لأنه سيخلص شعبه من خطاياهم) .بروتيفانجيليون ١٠: ١٨-١٩(

قالت لها الأم: لا تخافي يا ابنتي، دعيه وشأنه حتى يقترب منكِ! ثم أريه قماط الطفل الذي أعطتنا إياه السيدة مريم، وسنرى ما سيحدث) .إنجيل طفولة يسوع المسيح ١٣: ١٥(

قال له يسوع: لا تخف ولا تحزن) .إنجيل طفولة يسوع المسيح (12 :16

وسمعنا ملاكًا يقول للنساء عند قبر يسوع: لا تخفن، فأنا أعلم أنكن تطلبن يسوع المصلوب، لقد قام كما تنبأ) .إنجيل نيقوديموس ١٠: ٥(

لكن يسوع أمسك بيدي ورفعني عن الأرض، فانسكب الندى عليّ، ثم مسح وجهي وقبّلني وقال لي: لا تخف يا يوسف، انظر إليّ، فأنا هو) .إنجيل نيقوديموس ١١: ٢١(

من أنت إذن، الذي تدخل بمثل هذه الجرأة إلى مساكننا، ولا تخشى فقط تهديدنا بأشد العقوبات، بل وتسعى أيضًا لإنقاذ الآخرين من القيود التي نُقيدهم بها؟)إنجيل نيقوديموس (11 :17

ثم صرخ النبي الملك داود بجرأة قائلاً» :رنموا للرب ترنيمة جديدة، لأنه صنع عجائب، يمينه وذراعه القدوسة نصراه.« إنجيل نيقوديموس ١٩: ١٣

لذلك، يا أحبائي، كما سمعتم عن مجيء الرب، فكروا واعملوا بخوف، وستكون لكم الحياة الأبدية) .رسالة بولس إلى أهل لاودكية (10 :1

لهذا السبب، أرسل الله ابنه يسوع المسيح، الذي أبشّر به، والذي أحثّ الناس على وضع آمالهم فيه، فهو الشخص الوحيد الذي كان لديه مثل هذه الرحمة للعالم المضلّل، حتى لا يُدان، أيها الحاكم، بل يكون له إيمان، ومخافة الله، ومعرفة الدين، ومحبة الحق. ولما رأت ثيكلا أن بولس لا يخشى المعاناة، بل إنه بعون الله يتصرف بشجاعة، ازداد إيمانها حتى أنها قبّلت قيوده) .أعمال بولس وثيكلا 5 :4، (12

ثم جاء صوت من السماء قائلاً: لا تخافي يا ثيكلا، يا عبدتي الأمينة، لأني معكِ. انظري إلى المكان المفتوح لكِ، هناك سيكون مسكنكِ الأبدي، وهناك ستنالين الرؤيا المباركة) .أعمال بولس وثيكلا ١١: ١١(

وهكذا، فإن تواضع هؤلاء الرجال العظماء والممتازين، وخشيتهم لله، كما ورد في الكتب المقدسة، من خلال الطاعة، لم يجعلنا نحن فقط، بل الأجيال التي سبقتنا أيضًا أفضل حالًا؛ حتى أولئك الذين تلقوا وحيه المقدس بخوف وحق) .رسالة كليمنت الأولى إلى أهل كورنثوس (1 :9

فلنُكرم من هم فوقنا، ولنحترم كبار السنّ بيننا، ولنُعلّم الشبابَ تأديبَ الله ومخافته. ولتكن محبّتهم للجميع دون محاباة، موجّهةً إلى كلّ من يخشى الله بصدق. وليتعلّموا على وجه الخصوص عظمة التواضع عند الله، وقيمة المحبة الخالصة عنده، وعظمة خشيته، وكيف تُنجّي كلّ من يلجأ إليه بقداسة وقلب طاهر) .رسالة كليمنت الأولى إلى أهل كورنثوس ١٠: ٧، ١١، ١٣(

هلموا يا أبنائي وأنصتوا إليّ، فأعلمكم مخافة الرب. من ذا الذي يرغب في الحياة، ويحب أن يرى أيامًا سعيدة؟ احفظ لسانك عن الشر، وشفتيك عن النطق بالغش. ابتعد عن الشر وافعل الخير؛ اطلب السلام واتبعه. إن أبانا الرحيم الكريم يشفق على الذين يتقونه؛ وهو يفيض بنعمه بلطف ومحبة على كل من يأتي إليه بقلب بسيط) .رسالة كليمنت الأولى إلى أهل كورنثوس 4-2 :11، (9

بما أن الله يرى ويسمع كل شيء، فلنخشاه ولنترك أعمالنا الشريرة النابعة من الشهوات السيئة، لكي ننجو برحمته من الدينونة الآتية) .رسالة كليمنت الأولى إلى أهل كورنثوس ١٣: ١(

ستكون في مأمن من سياط اللسان، ولن تخشى الهلاك إذا حلّ. ستضحك على الأشرار والخطاة، ولن تخاف من وحوش الأرض. حتى الوحش سيُسلم إليك) .رسالة كليمنت الأولى إلى أهل كورنثوس ٢٣: ١٠-١١(

هب لكل نفس بشرية تدعو باسمه المجيد القدوس، الإيمان والخوف والسلام والصبر والتحمل والاعتدال والقداسة والتعقل، لتكون مرضية في عينيه؛ بيسوع المسيح رئيس كهنتنا وحامينا، الذي له المجد والجلال والقدرة والإكرام، الآن وإلى الأبد. آمين) .رسالة إكليمندس الأولى إلى أهل كورنثوس ٢٤: ٢(

ولا نخشَ الناس، بل الله. لذلك، لو فعلنا مثل هذه الأمور الشريرة، قال الرب» :حتى لو كنتم ملتصقين بي، بل في حضني، ولم تحفظوا وصاياي، لكنت سأطردكم وأقول لكم: اذهبوا عني! لا أعرف من أين أنتم يا فاعلي الإثم) .«رسالة كليمنت الثانية إلى أهل كورنثوس ٢: ١٥(

لذلك، أيها الإخوة، فلنترك طواعيةً، مراعاةً لضمائرنا، غربتنا في هذا العالم، ولنعمل بمشيئة الذي دعانا، ولا نخشَ الرحيل من هذا العالم. لأن الرب يقول» :ستكونون كغنم بين ذئاب.« فأجاب بطرس» :ماذا لو افترست الذئاب الغنم؟« فقال له يسوع» :لا تخف الغنم من الذئاب بعد الموت، وأنتم أيضاً لا تخافوا من الذين يقتلونكم، وبعد ذلك لا يقدرون أن يفعلوا بكم شيئاً، بل خافوا من الذي بعد موتكم له سلطان أن يلقي النفس والجسد كليهما في نار جهنم) .«رسالة كليمنت الثانية إلى أهل كورنثوس (2-1 :3

أما معاونو إيماننا فهم الخوف والصبر، ورفاقنا في المعركة فهم طول الأناة وضبط النفس) .رسالة برنابا العامة ٢: ٢(

فلنكن روحانيين، هيكلاً كاملاً لله. ولنتأمل في خشية الله قدر استطاعتنا، ولنجتهد بكل ما أوتينا من قوة في حفظ وصاياه، حتى نفرح بأحكامه العادلة .)رسالة برنابا العامة (12 :3

وفي هذا تكلم كلامًا حسنًا، مراعيًا الوصية. فماذا يقول إذًا؟ يقول: أن نتمسك بالذين يتقون الرب، والذين يتأملون في وصية الكلمة التي تلقوها في قلوبهم، والذين يعلنون أحكام الرب العادلة، ويحفظون وصاياه) .الرسالة العامة لبرنابا (17 :9

ومرة أخرى: سيسكن في جب الصخرة الحصينة. ثم ماذا يلي ذلك عند النبي نفسه؟ ماؤه أمين؛ سترون الملك في مجده، وستتعلم نفوسكم مخافة الرب. وماذا يلي ذلك؟ - وكان هناك نهر يجري على اليمين، ونبتت على ضفافه أشجار جميلة؛ ومن يأكل منها يحيا إلى الأبد. ومعنى ذلك أننا ننزل إلى الماء مملوءين بالخطايا والنجاسة؛ لكننا نصعد مرة أخرى، مثمرين؛ حاملين في قلوبنا الخوف والرجاء اللذين في يسوع، بالروح. وكل من يأكل منها يحيا إلى الأبد) .رسالة برنابا العامة 6 :10، (14

لا تُبعد يدك عن ابنك أو ابنتك، بل علّمهما منذ صغرهما مخافة الرب. لا تشتهِ مال جارك، ولا تكن ظالمًا. ولا تُقرّب قلبك من المتكبرين، بل كن من الصالحين والمتواضعين. مهما أصابك من أحداث، فاستقبلها خيرًا. لا تكن ذا رأيين ولا ذا لسانين، فاللسان المزدوج فخٌّ للموت. اخضع للرب ولأسيادك الأدنى مرتبةً كممثلين لله، بخشيةٍ وإجلال. لا تكن قاسيًا في أوامرك تجاه أيٍّ من عبيدك المتوكلين على الله، لئلا تخاف من هو فوقهما، لأنه لم يأتِ ليدعو أحدًا بمحاباة شخص، بل لمن هيأه الروح) .رسالة برنابا العامة ١٤: ١٢-١٥(

لقد حلّت بنا الأيام الأخيرة، فلنكن إذًا شديدي التوقير، ولنخشَ طول أناة الله، لئلا يكون مصيرنا الإدانة. فلنخشَ إما الغضب الآتي، أو لنحب النعمة التي ننعم بها الآن، حتى إذا فعلنا أحدهما، نُوجد في المسيح يسوع، للحياة الحقيقية) .رسالة إغناطيوس إلى أهل أفسس (6-5 :3

أما الآن، فينبغي أن أخشى أكثر، وألا أستمع إلى من يحاولون تضخيمي. رسالة إغناطيوس إلى أهل أفسس 1:13

لكن بعد أن استعدت وعيي، وتذكرت مجد جاد، وتشجعت، ركعت على ركبتي، وبدأت من جديد في الاعتراف بذنوبي كما في السابق. راعي هرماس)رؤى3:8 (

أولًا، آمنوا بإله واحد خلق كل شيء من العدم. هو الذي يُحيط بكل شيء، وهو عظيم لا يُدركه أحد. لا يُمكن وصفه بالكلمات، ولا يُمكن تصوره بالعقل. لذلك آمنوا به، واتقوه، وابتعدوا عن كل شر. احفظوا هذه الأمور، وأبعدوا عنكم كل شهوة وإثم، والبسوا البر، فتحيون لله إن حفظتم هذه الوصية) .الكتاب الثاني من هرمس)الوصايا(5-1:1 (

قال» :أمرتك في وصاياي الأولى أن تحافظ على الإيمان والخوف والتوبة.« قلت» :نعم يا سيدي) .«الكتاب الثاني من هرماس)الوصايا(6:1 (

يقول: اتقِ الله واحفظ وصاياه. فإذا حفظتَ وصاياه، ستكون قويًا في كل عمل، وستكون جميع أعمالك ممتازة. فبمخافة الله، ستُحسن صنع كل شيء. هذه هي الخشية التي يجب أن تُؤثر فيك لتنال الخلاص. أما الشيطان فلا تخف منه، فإذا اتقيت الرب، ستكون لك عليه سلطان، لأنه لا سلطان له. فإن لم يكن له سلطان، فلا يُخشى منه. أما من له سلطان عظيم، فهو الذي يُخشى، لأن كل من له سلطان يُخشى. أما من ليس له سلطان، فهو مُحتقر من الجميع. اتقِ أعمال الشيطان، لأنها شريرة. فبمخافة الرب، ستخاف ولن تعمل أعمال الشيطان، بل ستتجنبها. إذن، هناك نوعان من الخشية: إن كنتَ لا تريد أن تفعل الشر، فاتقِ الرب ولن تفعله. أما إذا فعلتَ الخير، فإنّ خشية الربّ عظيمةٌ وقويةٌ ومجيدة. لذلك، اتقِ الله فتحيا، ومن يتقيه ويحفظ وصاياه، فله الحياة مع الربّ. أما من لا يحفظها، فليست له حياة) .الكتاب الثاني من هرماس)الوصايا(6-1 :7 (

لا تمتنع عن أي عمل صالح، بل اعمل به. اسمع، قال، ما هي فضائل تلك الأعمال الصالحة التي يجب عليك فعلها لتنال الخلاص. أولها الإيمان؛ ومخافة الرب؛ والمحبة؛ والوئام؛ والعدل؛ والحق؛ والصبر؛ والعفة) .الكتاب الثاني من هرماس)الوصايا(٨:٨(

أما الذين يخشون الرب، ويبحثون عن الحق المتعلق بالله، ويوجهون كل أفكارهم نحو الرب، فيفهمون كل ما يُقال لهم، ويدركونه فورًا، لأن فيهم خشية الرب) .الكتاب الثاني من هرماس)الوصايا(10:13 (

فمن يبتعد عن كل شهوة شريرة يحيا لله، أما من يخضع لها فيموت إلى الأبد. لأن هذه الشهوة الشريرة مميتة. لذلك، تَشَبَّهْ بِشهوة البر، وتسلح بمخافة الرب، وقاوم كل شهوة شريرة. لأن هذه المخافة تسكن في الشهوات الحسنة، فإذا رأتك الشهوة الشريرة متسلحًا بمخافة الرب ومقاومًا لها، فإنها ستفر بعيدًا عنك، ولن تظهر أمامك، بل ستخاف من سلاحك. وستكون لك الغلبة، وتُتوَّج بها، وستنال الشهوة الحسنة، وتُهدي الغلبة التي نلتها لله، وتعبده في فعل ما تُريد أن تفعله أنت. فإذا عبدت الشهوات الحسنة، وخضعت لها، فستتمكن من السيطرة على شهواتك الشريرة، وستخضع لك كما تشاء. فقلت: يا سيدي، أريد أن أعرف كيف أخدم تلك الرغبة الصالحة؟ فقال: اسمع، اتقِ الله وتوكل عليه، وأحب الحق والعدل، وافعل ما هو صالح) .الكتاب الثاني من هرماس)الوصايا(١٢: ٦-١٠(

وتوجهوا إلى الرب إلهكم، واتركوا إبليس وملذاته، لأنها شريرة ومرة ونجسة. ولا تخافوا إبليس، لأنه لا سلطان له عليكم. فأنا معكم، رسول التوبة، الذي لي عليه سلطان. إن إبليس يُخيف الناس، ولكن رعبُه باطل. فلا تخافوه، فيهرب منكم. فإن قاومتموه، يهرب منكم في خزي. أما الذين لم يكتمل إيمانهم، فيخافون إبليس كأنه يملك قوة عظيمة. فإبليس يمتحن عباد الله، فإن وجدهم فارغين أهلكهم. أما أنا، رسول التوبة، فأقول لكم: لا تخافوا إبليس، فقد أُرسلت إليكم لأكون معكم، كل من يتوب من كل قلبه، ولأثبتكم في الإيمان. فلا تخافوا من أدنى تهديداته، فهي لا قيمة لها، كأعصاب ميت. لكن استمعوا إليّ، واتقوا الرب القدير، القادر على أن يُنجيكم ويُهلككم؛ واحفظوا وصاياه لكي تحيوا لله) .الكتاب الثاني من هرماس)الوصايا(١٢: ٢٢-٢٣، ٢٧، ٣٠، ٣٣(

لكن ما تفعلونه من أجل اسم الرب، ستجدونه في مدينتكم، وسيكون لكم فرحٌ بلا حزنٍ ولا خوف. لذلك لا تشتهوا ثروات الأمم، لأنها تُهلك عباد الله .)الكتاب الثالث من هرماس)الأمثال(1:9 (

لكن ثق بالرب، فإذا فعلت هذه الأمور، وتقيته، وامتنعت عن كل عمل شرير، فستحيا لله) .الكتاب الثالث من هرمس)الأمثال(5:6 (

قلت له: يا سيدي، أرجو منك أن تريني شيئًا واحدًا. فقال: ما الذي تسأل عنه؟ قلت له: هل يُعذَّب الذين يبتعدون عن خشية الله طوال المدة التي استمتعوا فيها بملذاتهم الزائفة؟ فأجابني: إنهم يُعذَّبون طوال المدة نفسها) .الكتاب الثالث من هرماس)الأمثال(6:28 (

قلت له: يا سيدي، آمل أن يتوب الجميع حين يسمعون هذا الكلام. فإني أثق أن كل من يعترف بذنوبه، ويخشى الله، سيعود إلى التوبة) .الكتاب الثالث من هرماس)الأمثال(٨:٨١(

لكنك الآن مُستنيرٌ بالملاك، ولكن بالروح نفسه. عليك أن تُمعن النظر في كل شيء؛ لذلك أُرسِلتُ إلى بيتك بواسطة ذلك الرسول الجليل، حتى إذا رأيت كل شيء بوضوح، لا تخف كما كنت من قبل. الكتاب الثالث من هرماس)الأمثال9:4 (

أما الذين كانوا خائفين ومترددين، وتداولوا في أنفسهم بين الاعتراف بالمسيح أو إنكاره، ومع ذلك عانوا؛ فإن ثمارهم أقل، لأن هذه الفكرة قد خطرت ببالهم) .الكتاب الثالث من هرماس)الأمثال(9:237 (

اعلم وانظر، أنه في اليوم الذي سلمتني فيه يسوع، شفقت على نفسي، وشهدت بغسل يديّ)أني بريء(، بشأنه هو الذي قام من بين الأموات بعد ثلاثة أيام، وقد حقق مرادك فيه، إذ أردتني أن أكون معك في صلبه. ولكني الآن علمت من الجلادين والجنود الذين حرسوا قبره أنه قام من بين الأموات. وقد تأكدت بشكل خاص مما قيل لي، أنه ظهر بجسده في الجليل، بنفس الهيئة، وبنفس الصوت، وبنفس التعليم، ومع التلاميذ الأصحاء، دون أن يتغير في شيء، بل كان يبشر بجرأة بقيامته وملكوته الأبدي. رسالة بيلاطس إلى هيرودس

كتب عدن المنسية

قوِّ قلبك ولا تخف. ليس هذا الظلام عقابًا. بل يا آدم، أنا الذي خلقت النهار، ووضعت الشمس فيه لتنير لك ولأبنائك لتؤدوا أعمالكم) .سفر آدم وحواء ١٣: ١٢(

ولما رأوا النور يعود إليهم، كفّوا خوفهم، وقوّى قلوبهم. فبينما كان آدم في الجنة يسمع صوت الله والصوت الذي يُحدثه فيها، ويخشاه، لم يرَ نور الشمس الساطع، ولم تمسّ حرارتها جسده) .سفر آدم وحواء ١٦: ٢، ٧(

»لكن الآن شجع قلبك ولا تخف. أنا معك إلى نهاية الأيام التي قضتها عليك) .«سفر آدم وحواء (6 :19

لكن الله قال لآدم وحواء» :لا تخافا بعد الآن، لن أدعه يقترب منكما؛ لقد طردته منكما، من هذا الجبل؛ ولن أترك فيه شيئًا يضركما) .«سفر آدم وحواء 20: 2)

فقال آدم لله» :ما دمتُ في الجنة لم أعرف حرًا ولا خمولًا ولا حركةً ولا ارتجافًا ولا خوفًا، أما الآن، فمنذ أن جئتُ إلى هذه الأرض، حلّت بي كل هذه المصائب.« فقال الله لآدم» :لأنك تحملتَ الخوف والارتجاف في هذه الأرض، والخمول والمعاناة وأنت تطأ وتمشي وتصعد هذا الجبل وتموت بسببه، فسأحمل كل هذا على نفسي لأخلصك) .«سفر آدم وحواء، 3 :22، (6

وما إن قال آدم هذا الكلام حتى ظهر له ملاك من الله في المغارة، وقال له» :يا آدم، لا تخف. هذا هو الشيطان وجنوده؛ يريد أن يخدعك كما خدعك أول مرة. في المرة الأولى، كان مختبئًا في الحية؛ أما الآن فقد جاء إليك في صورة ملاك نور؛ حتى إذا سجدت له، يسحرك أمام الله.« ثم طرد الملاك الشيطان وجنوده من آدم وحواء، وقال لهما» :لا تخافا؛ الله الذي خلقكما سيقويكما) .«سفر آدم وحواء 12 :27، (15

فعل الله ذلك بحكمته، لكي تُضيء هذه العصي الذهبية، التي كانت مع آدم في الكهف، في الليل من حوله، وتُنهي خوفه من الظلام) .سفر آدم وحواء :29 (7

ثم جاء كلام الله إلى آدم، وقال له» :يا آدم، لماذا لم تشعر بهذا الخوف، ولا بهذا الصيام، ولا بهذا الحرص قبل ذلك؟ ولماذا لم تشعر بهذا الخوف قبل أن تعصي؟) «سفر آدم وحواء (1 :40

لكن يا آدم، لا تخف، ولا تقل في قلبك إني قد بسطت هذه الصخرة كغطاء فوقك لأعذبك بها) .سفر آدم وحواء (5 :49

وأمر الله ملائكته أن يرافقوا آدم وحواء إلى المغارة بفرح، بدلًا من الخوف الذي كان قد حلّ بهما) .سفر آدم وحواء الأول ٥٦: ١٠(

ثم جاء كلام الله إلى آدم وحواء، فأقامهما من معاناتهما، وقال الله لآدم» :تَشَدَّدْ، وَلَا تَخَفْ مِنَ الَّذِي أَتَى إِلَيْكَ) .«سفر آدم وحواء الأول ٥٩: ٤(

انظر يا آدم، وها هو مقيد أمامك في الهواء، لا يستطيع الهرب! لذلك أقول لك: لا تخف منه، بل احذر منه واحذره في كل ما يفعله بك) .سفر آدم وحواء الثاني (5 :4

لا تخف يا بني، فليس في ذلك عار. أريدك أن تتزوج، خشية أن يغلبك العدو) .سفر آدم وحواء الثاني (7:3

أما الآن يا شيث، يا ابني، فكن قائدًا لشعبك، وارعهم واحفظهم في خشية الله، واهدهم إلى الطريق القويم، وأمرهم بالصوم لله، واجعلهم يفهمون أنه لا ينبغي لهم أن يصغوا إلى الشيطان لئلا يهلكهم) .سفر آدم وحواء الثاني ٨: ١٤(

ثم كان شيث يصوم أربعين يومًا كل عام، وكذلك كان يفعل أبناؤه البكر. فقد كانت عائلة شيث تستنشق عبير أشجار الجنة حين تهب الرياح من ذلك الاتجاه. كانوا سعداء أبرياء، لا خوف مفاجئ، لا حسد بينهم، ولا فعل شرير، ولا كراهية. لم تكن بينهم شهوة حيوانية، ولم يخرج من أفواههم كلام بذيء أو لعنة، ولا مشورة سيئة ولا غش. لأن رجال ذلك الزمان لم يكونوا يحلفون، ولكن في الظروف الصعبة، حين يضطرون للحلف، كانوا يحلفون بدم هابيل البار) .سفر آدم وحواء الثاني (12-11 :11

وقال لهم أخنوخ أيضًا» :احفظوا أنفسكم، وتمسكوا بمخافة الله وعبادته، واعبدوه بإيمانٍ راسخ، واخدموه بالبر والبراءة والعدل، بالتوبة والطهارة .«)سفر آدم وحواء الثاني (7 :22

تشجع يا إينوخ، لا تخف؛ لقد أرسلنا إليك الله الأزلي، وها أنت ذا تصعد معنا اليوم إلى السماء، وستخبر أبناءك وجميع أهل بيتك بكل ما سيفعلونه في بيتك على الأرض بدونك، ولا يدع أحد يبحث عنك حتى يعيدك الرب إليهم. أسرار إينوخ ١: ١٠

اسمعوا يا أبنائي، لا أعلم إلى أين أنا ذاهب، ولا ما سيحل بي؛ لذلك أقول لكم يا أبنائي: لا تنصرفوا عن الله أمام الباطل، الذي لم يخلق السماوات والأرض، لأن هؤلاء سيهلكون، وكذلك من يعبدونهم. وليطمئن الرب قلوبكم في خشيته. والآن يا أبنائي، لا يخطر ببال أحد أن يطلبني، حتى يردني الرب إليكم) .أسرار أخنوخ ٢: ١(

»تشجع يا إينوخ، لا تخف«، وأراني الرب من بعيد، جالسًا على عرشه العالي. فماذا يوجد في السماء العاشرة، ما دام الرب يسكن هنا؟)أسرار إينوخ ٢٠: ٢(

وأرسل الرب أحد ملائكته المجيدة، رئيس الملائكة جبرائيل، وقال لي» :تشجع يا إينوخ، لا تخف، انهض أمام وجه الرب إلى الأبدية، انهض، تعال معي.« أسرار إينوخ 21:4

تشجع يا إينوخ، لا تخف، انهض وقف أمام وجهي إلى الأبدية. أسرار إينوخ 22:5

كما أن عامًا ما أشرف من عام، كذلك يكون رجل ما أشرف من رجل، فمنهم من يملك ثروة طائلة، ومنهم من يتمتع بحكمة القلب، ومنهم من يتميز بذكاء خاص، ومنهم من يتمتع بدهاء، ومنهم من يتميز بصمت اللسان، ومنهم من يتميز بالنظافة، ومنهم من يتميز بالقوة، ومنهم من يتميز بالجمال، ومنهم من يتميز بالشباب، ومنهم من يتميز بذكاء حاد، ومنهم من يتميز بقوام رشيق، ومنهم من يتميز بالحساسية، فليُسمع هذا في كل مكان، ولكن لا أحد أفضل من الذي يخشى الله، فسيكون أكثر مجدًا في المستقبل. أسرار أخنوخ 43:2

هكذا أُعلن لكم يا أبنائي، وأُوزّع الكتب على أبنائكم، في جميع أجيالكم، وبين الأمم التي ستخشى الله، فليقبلوها، وليحبوها أكثر من أي طعام أو حلوى دنيوية، وليقرأوها ويتأملوا فيها. أما الذين لا يفهمون الرب، ولا يخشون الله، ولا يقبلونها بل يرفضونها، والذين لا يستقبلونها)أي الكتب(، فإنّ عذابًا شديدًا ينتظرهم. أسرار أخنوخ 6-5 :48

لأن رجائي على الرب، فلا أخاف، ولأن الرب هو خلاصي، فلا أخاف: أناشيد سليمان 5:9

وصرتُ قويًا في الحق، وقدوسًا ببرك، وخافني جميع خصومي) .نشيد سليمان (10 :25

والذين يسيرون عليها بلا عيب لا يخافون. أناشيد سليمان 39:5

ويأمر صراحةً بوضع الرمز على أيدينا أيضًا، موضحًا بوضوح أنه ينبغي علينا أن نؤدي كل عملٍ بالبر، متذكرين خلقنا، وقبل كل شيء، خشية الله. رسالة أريستياس 6:48

فأجاب» :إذا حافظ الإنسان على سلوك عادل تجاه الجميع، فسيتصرف دائمًا على نحو صحيح في كل مناسبة، متذكرًا أن الله يعلم كل فكرة. إذا اتخذتَ خشية الله منطلقًا لك، فلن تخطئ الهدف أبدًا.« رسالة أريستياس 7:35

فقال» :إذا كنتَ مُدركًا تمامًا أن الله قد عيّن جميع البشر ليشاركوا في أعظم الشرور وأعظم الخيرات، إذ يستحيل على أي إنسان أن يُستثنى من ذلك. ولكن الله الذي ينبغي لنا أن نُصلي إليه دائمًا، يُلهمنا الشجاعة لنصبر.« ثم سأل الرجل» :ما هو الهدف الحقيقي للشجاعة؟« فأجاب» :أن تُنفَّذ خطة صائبة في ساعة الخطر وفقًا للنية الأصلية. فكل شيء يُنجزه الله لمصلحتك أيها الملك، لأن نيتك حسنة) .«رسالة أريستياس 49 :7، (52-51

فأجاب» :إذا أظهرتَ لطفًا لجميع الناس وكسبتَ صداقتهم، فلا تخف من أحد. إن نيل محبة جميع الناس هو أفضل هبة من الله) «!رسالة أريستياس ٨: ٣٢(

وبعد أن أثنى عليه الملك كما أثنى على الآخرين، سأل آخر: كيف يمكنه أن يتحرر من الخوف؟ فأجاب» :عندما يدرك المرء أنه لم يرتكب شرًا، وعندما يوجهه الله إلى كل ما هو نبيل) .«رسالة أريستياس (14-13 :9

أعلن الملك بصوت عالٍ موافقًا على الجواب، ثم نظر إلى الرجل التالي وقال» :من نُعيّن قادةً على الجيوش؟« ثم أوضح» :أولئك الذين يتميزون بالشجاعة والاستقامة، والذين يحرصون على سلامة رجالهم أكثر من حرصهم على تحقيق النصر بتهورٍ يُعرّض حياتهم للخطر. فكما يُحسن الله إلى جميع الناس، فأنتم أيضًا، اقتداءً به، تُحسنون إلى جميع رعاياكم) .«رسالة أريستياس ١٠: ٩-١٠(

إن الإعجاب الذي حظي به شجاعتهم وصبرهم، ليس فقط من العالم أجمع بل من جلاديهم أنفسهم، جعلهم سبب سقوط الطغيان الذي كانت أمتنا ترزح تحته، إذ هزموا الطاغية بصبرهم، فطهرت بلادهم بفضلهم. وتتجلى الحكمة في صور الحكم والعدل والشجاعة والاعتدال) .سفر المكابيين الرابع 9 :1، 16)

ولن تُدنِّس طهارة فمي في شيخوختي وثباتي على الشريعة طوال حياتي. سيستقبلني آبائي طاهرين، غير خائفين من عذابك حتى الموت) .سفر المكابيين الرابع ٢: ٥٧(

عندها، بدافع الشفقة على شيخوخته، والتعاطف مع صديقهم، والإعجاب بشجاعته، توجه إليه بعض رجال حاشية الملك وقالوا: سفر المكابيين الرابع 3:8

لكنهم، إذ سمعوا حججه، ورأوا آلاته الرهيبة، لم يكتفوا بعدم إظهار الخوف، بل رتبوا فلسفتهم في مواجهة الطاغية، وبعقلهم الحكيم أذلوا طغيانه) .سفر المكابيين الرابع (4:30

لكنهم غضبوا غضبًا شديدًا من جرأة الرجل، فخلعوا يديه وقدميه بآلاتهم، وانتزعوا أطرافه من مفاصلها، وفكّوا أوتارها؛ ولووا أصابعه وذراعيه وساقيه ومفاصل مرفقيه) .سفر المكابيين الرابع (31 :5

ثم نظر كل واحد منهم إلى الآخر بنظرة مشرقة وجرأة بالغة، وقالوا» :بقلوب من كل قلوبنا نُكرّس أنفسنا لله الذي وهبنا أرواحنا، ولنُسخّر أجسادنا لحفظ الشريعة. لا نخشَ من يظن أنه يقتل، لأن صراعًا عظيمًا وخطرًا يهدد الروح في عذاب أبدي ينتظر من يخالفون شريعة الله) .«سفر المكابيين الرابع :6 26-27)

لكن من بين جميع الأمهات، كانت هي من بين أبنائها السبعة أغنى حبًا من غيرها، إذ رأت، بعد أن حملت سبعة أبناء، حنانًا أموميًا تجاه ثمرة رحمها، وبعد أن أجبرتها آلام المخاض الكثيرة على التعلق الشديد بكل واحد منهم، إلا أنها، خوفًا من الله، رفضت سلامة أبنائها في تلك اللحظة. ولم تبكِ حين رأيت عيون كل واحد منهم وسط العذاب، تنظر بشجاعة إلى نفس الألم، ورأيت في أنوفهم المرتجفة علامات اقتراب الموت. فقد رأت في نفسها، كما لو كانت بين محامين بارعين في قاعة مجلس، الطبيعة والأبوة وحنان الأم وأطفالها على المحرقة، وكأنها، الأم، أمام خيارين في قضية أطفالها، أحدهما للموت والآخر لإنقاذهم، فلم تفكر في إنقاذ أبنائها السبعة لبرهة، بل، كابنة حقيقية لإبراهيم، استحضرت شجاعته في تقوى الله) .سفر المكابيين الرابع :7 5، 14، (20

لكن الأم التقية الخاشعة لم تنوح بهذا النحيب على أيٍّ منهم، ولم تتوسل لأحدٍ منهم أن ينجو من الموت، ولم تنوح عليهم كما لو كانوا رجالًا يحتضرون؛ بل كأنها ذات قلبٍ صلبٍ كالصخر، وكأنها تُنجب أبناءها للمرة الثانية إلى الحياة الأبدية، توسلت إليهم وتضرعت إليهم أن يموتوا في سبيل الدين) .سفر المكابيين الرابع (34 :7

يا بني! تمسك بالحكماء الذين يتقون الله وكن مثلهم، ولا تقترب من الجاهل فتصير مثله وتتعلم سبيله. يا بني! الرجل الذي يتقي الله فاتقيه وأكرمه. يا بني! لا تخف من ربك الذي خلقك فيسكت عنك. يا بني! الرجل الذي لا يهدأ له بال، موته خير من حياته، وصوت البكاء خير من صوت الغناء، فالحزن والبكاء إن كان فيهما تقوى الله خير من صوت الغناء والابتهاج. قصة أحيكار ٢: ١٤، ٢٠، ٣٤، ٤٨

فتعجب فرعون من فصاحة لسانه وجرأته في الرد. ثم قام فرعون عن عرشه، ووقف أمام حيقار، وقال له» :أخبرني الآن لأعرف من يشبه سيدك الملك، ومن يشبه أسياده) .«قصة حيقار ٥: ٤٩(

فلا تلتفتوا، يا أبنائي، إلى جمال النساء، ولا تشغلوا أنفسكم بشؤونهن؛ بل اسلكوا بقلبٍ واحدٍ في خشية الرب، واجتهدوا في الأعمال الصالحة، وفي الدراسة، وفي رعاية غنمكم، حتى يرزقكم الرب زوجةً يشاء، فلا تعانوا كما عانيتُ) .وصية رأوبين ٢: ١(

لذلك، عانيتُ سنتين من الصيام في خشية الرب، وتعلمتُ أن الخلاص من الحسد يأتي من خشية الله) .وصية سمعان ١: ١٨(

والآن، يا أبنائي، أوصيكم: اتقوا الرب إلهكم من كل قلوبكم، واسلكوا ببساطة وفقًا لشريعته كلها. اطلبوا الحكمة في مخافة الله باجتهاد؛ لأنه وإن كان هناك سبي، وتدمير للمدن والأراضي، وفناء للذهب والفضة وكل ما يملك، فإن حكمة الحكماء لا شيء يمحوها، إلا عمى الكفر، وقسوة القلب التي تأتي من الخطيئة) .وصية لاوي 1 :4، (8

وحلّ الخوف عليهم، فكفّوا عن محاربتنا. كنتُ في العشرين من عمري حين وقعت هذه الحرب. وخافني الكنعانيون أنا وإخوتي) .عهد يهوذا ١: ٢٣، ٥١(

إذا شربتم الخمر فرحًا، فكونوا متواضعين في خشية الله. لأنه إذا زالت خشية الله في فرحكم، يتسلل السكر وتدخل الوقاحة) .عهد يهوذا (26-25 :3

بل اتقوا الرب إلهنا بكل قوتكم طوال أيام حياتكم) .وصية زبولون ٢: ٤٠(

والآن، اتقوا الرب يا أبنائي، واحذروا الشيطان وأرواحه) .عهد دانيال ٢: ١٤(

إذن يا أبنائي، فليكن كل عملكم نظامًا بنية حسنة في خشية الله، ولا تفعلوا شيئًا فوضويًا استهزاءً أو في غير وقته) .وصية نفتالي ١: ٢١(

يا أبنائي، إن عملتم الخير، سيباركم الناس والملائكة، وسيُمجّد الله بين الأمم بفضلكم، وسيهرب منكم الشيطان، وستخافكم الوحوش، وسيحبكم الرب، وستلتصق بكم الملائكة) .وصية نفتالي ٢: ٢٦(

لا يتكلم ضد رجل صالح، لأن خشية الله تغلب الكراهية. فهو يخشى أن يغضب الرب، فلا يسيء إلى أحد، حتى في النية) .عهد جاد ١: ٢٩-٣٠(

لأن الرب لا يتخلى عن الذين يتقونه، لا في الظلام، ولا في القيود، ولا في الشدائد، ولا في الحاجات. فالله لا يخزى كإنسان، ولا يخاف كابن آدم، ولا يضعف أو يرتعب كمولود من الأرض) .وصية يوسف ١: ٢١-٢٢(

كان إخوتي يعلمون مدى حب أبي لي، ومع ذلك لم أتفاخر في نفسي، فمع أنني كنت طفلاً، إلا أنني كنت أخشى الله في قلبي، لأني كنت أعلم أن كل شيء زائل. ولم أقم عليهم بنية سيئة، بل أكرمت إخوتي، ومن باب الاحترام لهم، حتى عندما كنت أُباع، امتنعت عن إخبار الإسماعيليين أنني ابن يعقوب، رجل عظيم وجبار. فافعلوا أنتم أيضاً يا أبنائي، واتقوا الله في جميع أعمالكم، وأكرموا إخوتكم) .وصية يوسف ٢: ٥-٧(

اتقوا الرب، وأحبوا جاركم؛ وإن زعمت أرواح بليعار أنها ستصيبكم بكل شر، فلن يكون لها سلطان عليكم، كما لم يكن لها سلطان على يوسف أخي. كم من الرجال تمنوا قتله، وحماه الله! فمن يتقي الله ويحب جاره لا يصيبه شر بليعار، إذ يحميه خوف الله) .وصية بنيامين ١: ١٤-١٦(